MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ٢٩ (٦٩٢) الاحد ١٨ تموز (يوليو) ١٩٨٢

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

نتائج مسابقة تشايكوفسكي



فيكتوريا مولوفا (الاتحاد السوفيتي) الجائزة الاولى والميدالية الذهبية



يانا بورتشولادزه (الاتحاد السوفيتي) الجائزة الاول والميدالية الذهبية

انتوليو مينيس (البرازيل) الجائزة الاول والميدالية الذهبية

ليديا زابيلياستا (الاتحاد السوفيتي) الجائزة الاول والميدالية الذهبية



سيرغي ستادلر (الاتحاد السوفيتي) الجائزة الاولى والميدالية الذهبية

اكتشفت مسابقة تشايكوفسكي الدولية السابعة اسماء جديدة ، فقد اعلنت هيئة تحكيم مسابقة العازفين على الشيلو عن فوز مجموعة من العازفين الناشئين من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والبرازيل والمانيا الغربية والنرويج والنمسا وكندا وتشيكوسلوفاكيا . واصبح العازف البرازيلي انتوليو مينيزيس الفائز بالجائزة الاولى اكبر مفاجأة تقريبا في مسابقة موسكو . لقد اذهل المستمعين بمهارته في العزف وحماسة وقدرته على النفاذ الى الموسيقى التي يعزفها .

واصبح اهتمام المستمعين آل العازفين على الكمان منذ الجولة الاولى على فكتوريا مولوفا وسيرغي ستادلر وهما يمثلان مدرستي الكمان في موسكو ولينينغراد . وعلى الرغم من القفزة المفاجئة التي حققتها عازفة الكمان اليابانية توموكو كاتو التي كانت تحتل مرتبة متواضعة في قائمة المتنافسين ، فضلت هيئة التحكيم تقسيم الجائزة الاولى على العازفة والعازف السوفيتيين ، واستقبل الجمهور هذا القرار بترحاب بالغ لانه كان من الصعب فعلا تفضيل احدهما على الآخر ، ان مولوفا عازفة حاذقة تعرف كل أسرار آلالة ، أما ستادلر فهو بارع ويبحث عن طرق جديدة في العزف وتسحر طريقته بجمالها واصالتها وتوقها نحو جوهر الموسيقى .

وحاز على الجوائز الاولى للادوار الغنائية ممثلو مختلف المدارس القومية السوفيتية كالمغني الرئيسي في مسرح تبليسي للاوبرا والباليه يانا بورتشولادزه صاحب الصوت القوي الجميل ، وسبرانو مسرح كييف للاوبرا والباليه ليديا زابيلياستا المغنية العاطفية صاحبة الافق الفني الواسع .

وقررت هيئة التحكيم في مسابقة العازفين على البيانو عدم منح الجائزة الاولى ، اما مصير الجائزة الثانية فقد تقرر بعد العزف الرائع للعازف البريطاني بيتر دولوهو البالغ من العمر ٢٩ عاما في المرحلة الختامية . وكان دولوهو المنافس الرئيسي للعازف من العمر ٢٤ عاما والذي جمع الكثير السوفيتي فلاديمير اوفتشينيكوف البالغ عدد من النقاط اثناء المراحل السابقة وهكذا تقاسم العازفان فلاديمير اوفتشينيكوف وبيتر دولوهو الجائزة الثانية .

تمارا غروم-غرجيمايلو
ناقدة موسيقية



فلاديمير اوفتشينيكوف (الاتحاد السوفيتي) الجائزة الثانية والميدالية الفضية



بيتر دولوهو (بريطانيا) الجائزة الثانية والميدالية الفضية

الخطة والمبادرة : اهما متجانستان ام متناقضتان

الاقتصاد السوفيتي المبرمج بحاجة شديدة الى الناس متمرسين مبادرين . ولكننا لا نفهم المبادرة كما تفسر في الغرب . طالع مقالة البروفيسور الكسندر بيرمينان على الصفحة ١٢ .

منزلة الدبلوم السوفيتي

حديث مع نائب وزير التعليم العالي والاختصاصي المتوسط في الاتحاد السوفيتي نيكولاي سوفينسكي .

– لقد انهى اكثر من ١٣ الف مواطن اجنبي دراستهم في المعاهد العلمية والمهنية السوفيتية هذا العام ولم يسبق ان حصل مثل هذا العدد الكبير من المواطنين الاجانب على الشهادات السوفيتية . فكيف تفسرون ذلك ؟

– يمكن تفسير ذلك بسمعة الدبلوم السوفيتي بالدرجة الاولى ، فالحائز على الدبلوم السوفيتي لا يكون قد امتلك اعدادا مهنيا جيدا فحسب وانما يكون ايضا قد تربى في معهد سوفيتي بحيث يخدم باخلاص وطنه وشعبه ويهب كل قواه لقضية التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لبلاده .

– من اي بلد يأتي اكبر عدد من الطلبة الذين يدرسون عندنا ؟

– يتلقى العلم في معاهدنا طلبة من ١٤٤ بلدا . والاغلبية الساحقة منهم من مواطني البلدان الاشتراكية والنامية ، ومعظمهم من كوبا ومنغوليا وفيتنام والمانيا الديمقراطية ولاووس وبولندا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا ومنغاريا . وهنالك طلبة كثيرون من سوريا ولبنان والاردن وافغانستان واثيوبيا والعراق ومدغشقر ونيجيريا وبنما والدومينيكان وغيرها من البلدان .

(البقية على ص ٣)

يحلم بعض الساسة في الغرب بفرض وصايتهم العسكرية على البلدان الافريقية وان تحقيق هذه المخططات من شأنه ان يجعل سيادتها واستقلالها وامنها عرضة للخطر .

هذا ما قاله في حديث الى «انباء موسكو» العضو المراسل في اكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي مدير معهد افريقيا اناتول غروميكو (طالعوا ص ٥) .

افراح واشجان بطولة العالم



تجرى احداث بطولة العالم بكرة القدم وفقا لسيناريو لم يكن متوقعا فمن كان يستطيع التنبؤ بان تجرى المباريات ما قبل النهائية بدون مشاركة منتخب البرازيل الحائز على بطولة العالم ثلاث مرات والذي قدم سلسلة رائعة من عروض كرة القدم .

كما لم يشارك في هذه المباريات منتخب الارجنتين بطل العالم لدورة عام ١٩٧٨ وفرق اسبانيا (التي تستضيف البطولة) وانجلترا وبلجيكا .

ففي الثامن من تموز-يوليو سيلتقي منتخب بولونيا مع منتخب ايطاليا في برشلونة . اما في اشبيليا فستجرى مباراة فرنسا والمانيا الغربية .

ولم يصل الى الدور ما قبل النهائي ايضا فريق الاتحاد السوفيتي الذي تقرر مصيره في لقائه مع منتخب بولونيا . وصرح كونستانتين بيسكوف رئيس مدربي الفريق للصحفيين :

– لقد لعب فريقنا في المباراة الاخيرة التي كان من الضروري لنا ان نفوز فيها دون امكانياته . والسبب الرئيسي هو عدم وجود لاعبي الخط الاوسط قادر على قيادة اللعب . وكان النقص في مهارة لاعبي دفاع الوسط واضحا .

وينبغي عدم نسيان كون اللاعب بورياك وهو احد اللاعبين الرئيسيين لم يستطع المشاركة . بينما كنا نعتمد كثيرا عليه لانه يتسم كما هو معروف للجميع بدقة تمريراته . كما لم يستطع المدافع الاوسط الآخر بسولوف ان يلعب بكامل طاقته لانه بدا التدريب قبيل البطولة فقط .

وانعكس لعب مدافعي الوسط في نهاية المطاف على لاعبي الهجوم الذين شعروا «بالجوع» .

اما بخصوص بلوخين فقد ابدى الكثير جدا من الامتعاض ازاء زملائه مما اعاقه عن اللعب بصورة حسنة . اما اذا تحدثنا عن المباراة ذاتها فيمكنني تسميتها بانها مباراة بين فريقين متكافئين .

اما فياتشسلاف كولوسكوف نائب رئيس ادارة كرة القدم العالمي رئيس ادارة كرة القدم في لجنة الدولة للرياضة في الاتحاد السوفيتي فقد علق على مباريات الفريق السوفيتي في اسبانيا على النحو التالي :

ان مستوى اللعب يتكون خلال سنوات . اما الفريق السوفيتي الفتي فقد شارك في بطولة العالم دون ان تكون للاعبيه تلك الخبرة الدولية الكبيرة التي تتحول الى مستوى رفيع في لعب الفريق باكمله . وينبغي عدم نسيان ان الفريق قد دخل بطولة العالم بتشكيلة اضعف وذلك لكونه قد فقد عدة لاعبين ولاسباب مختلفة . فقد اعتزل كيباني اللعب . كما ان بورياك لم يكن قد استرجع قواه بعد-كما راود الذكر بان بسولوف لم يلعب قبل البطولة لفترة ثلاثة اشهر نظرا لاصابته وللسبب نفسه لم يلعب تشيفادزه فترة شهر ونصف الشهر قبل البطولة .

واخيرا لنرجع بذاكرتنا الى الفرق التي لعب ضدها الفريق السوفيتي في اسبانيا . فلقد خسرنا مباراة واحدة مع البرازيليين الذين يتفوقون كثيرا على الفرق الاخرى . وفزنا على فريق بلجيكا الحائز على المرتبة الثانية ببطولة اوربا وتعادلنا مع فريق اسكتلنده القوي .

وهنالك سبب آخر لعدم فوزنا في المباراة الاخيرة وهو عدم اجادتنا اللعب ضد الفريق الذي يختار خطة الدفاع وهكذا نرى ان بطولة العالم قد فتحت مجالا واسعا للتأمل امام مدربينا .

الى اين تسير لعبة كرة القدم المعاصرة ؟ لقد بدأ الصحفيون المعتمدون في بطولة العالم باسبانيا يطرحون هذا السؤال .

انني ناقشت هذه المشكلة مع بيليه وايسربير وبيكينباور ومينوتي وكانت اطرف وجهة نظر تلك التي اعرب عنها الخبير الالماني الغربي البارز ديتمار كرامر . وقد التقيت به في سالونيك حيث كان يشرف على تدريب فريق «اريس» .

١١ لاعبا شاملا في الساحة

يمكن حاليا استثناء حامي الهدف فقط . ولكن يجب ان يكون لعبه ايضا شاملا . لقد كانت صفة الشمول تطلق سابقا على اللاعب اذا اجاد توجيه الضربات بقدميه . ثم اصبح اللقب يطلق على اللاعب الذي يلعب بمهارة في الهجوم والدفاع .

اما الآن فيعتقد ديتمار كرامر بانه يجرى تطوير الشمول في لعبة كرة القدم . ولا يستطيع اغناء محتوى هذا النوع من الرياضة الا اولئك اللاعبون والمدربون الذين يعرفون كيف يمكن عمل كل شيء . فالرياضي الذي يفقد عنصرا واحدا في اللعبة حاليا يصبح ثقيلا ان لم تقل لعنة على فريقه .

ويعتقد الاختصاصيون الذين ذكرت اسماءهم في البداية بان فريق البرازيل المتكون من لاعبين شاملين هو مثال ساطع في يومنا هذا بصرف النظر عن خسارتهم مع الايطاليين ففي اللحظة التي يتسلم فيها اللاعب البرازيلي الكرة من زميله او يستحوذ عليها من اللاعب الخصم ينشأ عنده فورا احتمال او احتمالان او ثلاثة احتمالات لمتابعة الهجوم ، وهذه الاحتمالات يمكن ان يراها الخصم ايضا ولكنه عاجز عن ايقاف «الماكنة» البرازيلية لان اللاعب ذا القميص الاصفر (اي اللاعب البرازيلي) يختار الاحتمال الرابع الذي يبرز في لحظة ويولد نتيجة ارتجال زملائه التسعة كلهم . ولا يلعب على هذه الشاكلة الا فريق يستطيع فيه كل لاعب ان يفعل كل شيء .

البناة والمخربون

قال كرامر : في البداية كانت صفة الشمول تطلق على اللاعبين الذين يهيئون لتسجيل الاهداف ، ولاعبي خط الوسط . واما الآن فانها تطلق ايضا على اللاعب الذي يفشل خطط الخصم ولا يستطيع اليوم لاعب غير المدافع الشامل ان يقضي عن اللعب المهاجم الممتاز .

لقد سألت بيليه : لماذا لم يستطع اي مدافع اقصاءك عن اللعب ؟ فاجاب : لانني في تلك اللحظة امهر من ذلك اللاعب .

ان هذا الجواب طبعا متواضع وليس وافيا . ولكنني حاولت مواصلة الحديث عن ذلك مع كرامر .

فقال : لقد كان اقصاء بيليه عن اللعب امرا مستحيلا ، واستخدمت ضده اسلحة ظريفة جدا . واخذ الخصوم يعزلون بيليه عن زملائه وكان لا يجد من يناوله الكرة . وهكذا كانت هجمات البرازيليين تخلق وتفشل في بعض الاحيان اثناء الاقتراب من منطقة الجزاء . ثم استخدمت طريقة اخرى ضد اللاعبين الذين يتسمون بارفع مستوى وهي مهاجمتهم من قبل عدة لاعبين في وقت واحد لسرق الكرة منهم وكانت تلك وسيلة فعالة جدا . ولكن هذه الطرق تتطلب منفذين شاملين ليس من ناحية التكنيك والقابلية البدنية فحسب بل من ناحية التفكير التكتيكي . فقد تعلم لاعبو كرة القدم التفكير بسرعة وشمول .

وظهر مدافعون والعون اصبحوا مانعا لاتستطيع اجتيازه الفرق التي تضم «نجما» واحدا او «نجمين» في احسن الحالات . ولا يتغلب على المدافعين الشاملين الا فريق يضم ١١ نجما .

ويعتقد ديتمار كرامر بان لعب مارادونا في المباراة مع ايطاليا هو خطأ ظاهر ، وظاهر بالذات بالنسبة لكرة القدم المعاصرة التي تسير في طريق جديد ولكنه غير مفهوم للجميع .

فقد عين الايطاليون ضد مارادونا اللاعب الشامل جينتيليه الذي يستطيع اللعب في اية بقعة بالملعب وفي اي وقت يناسب القوة . ولا يمكن تجاوزه سواء في الجناح الايسر للفريق الخصم ام في قسم الايطاليين من الملعب ولا يوجد مكان في الملعب غير ملائم وقد بذل مارادونا اللاعب الفذ والمجد كل جهده للتفوق بصورة فردية على ملازمه ، وكان ينبغي على مارادونا ان يجر ملازمه في جميع نقاط الملعب ويبادر رفاقه بان ينسوا وجوده موقتا لكي يتعب جينتيليه .

كما ان مشكلة التحكيم المعاصر هي ايضا هامة لهذه اللعبة السائرة في طريقها بسرعة كبيرة . فلم يستطع ثمانية من الحكام في بطولة العالم مسايرة هذه السرعة لذا ابعدوا من التحكيم داخل الملعب .

ويمكن تلخيص الكثير من الاحاديث بان الاتجاه العام للطريق الجديد في لعبة كرة القدم هو الشمول سواء على مستوى اللاعب او الفريق .

ان الفريق الشامل اليوم هو ما كان يسمى بالامس فريق الاعاجيب .

بوريس كوروليوف
برشلونة



اللاعب الايطالي باولو روسي يسجل الهدف الاول من الاهداف الثلاثة التي سجلها على المنتخب البرازيلي

نصر في انديانابوليس

الرياضيتان السوفيتيتان انا كاستيتسكايا (الى اليمين) ويلينا فيليبيشينا الفائزتان في سباق الموانع لمسافة ٤٠٠ م على الرياضيات الاميركيات في مباراة العاب القوى الثامنة عشرة بين فرق الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والتي اقيمت في انديانابوليس بولاية انديانا .

وقد فاز الفريقان السوفيتيان النسوي والرجالي في وقت واحد للمرة الاولى بالنتيجتين ٨٩ مقابل ٦٧ و١١٨ مقابل ١٠٠ ، واحرزا النصر العام بالنتيجة ٢٠٧ مقابل ١٦٧ .



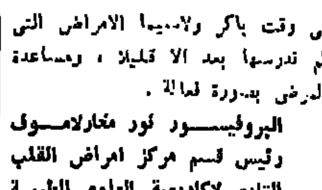
العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع بوشكينا
تليفون : ٧٢ ٥٨ ٢٢٩
تلغرافيا :
Moscow-Moscow News
ايندكس ٥٠٠٩

انباء موسكو

مواقف مبدئية

ان المواقف الدولية المبدئية للاتحاد السوفيتي باعتباره دولة اشتراكية لا توجد فيها طبقات وفئات اجتماعية تهتم بشن الحرب او تربح من الاعداد لها ، تنطلق من انه لا يهدد احدا ولا يسعى الى مجابهة احد ولم ولا يطمح الى تفوق عسكري كما لم يكن ولن يكون مبادرا في فتح اية دورة من دورات سباق التسلح كما انه يرفض رفضا قاطعا اية مذاهب تنطلق من قبول الحرب النووية بهذا الشكل او ذاك . وان الشرط الوحيد للعمل برايه هو مراعاة مبدأ المساواة والامن المتكافئ مراعاة صارمة ويعتبر الاتحاد السوفيتي انه ليست هناك قضايا دولية لا يمكن مناقشتها عن طريق المباحثات وحلها بالتدريج هذا اذا لم يمكن حلها فورا .

مجلة «الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية»



ما حاجة الممثل الى الفلسفة وعلم الاقتصاد ؟

اننا لا نقدر احيانا حق التقدير تاثير الثقافة وسعة الاطلاع والمعلومات العلمية في مهنة الممثل .

وكثيرا ما نعتمد بصورة اكثر مما يلزم على المفاهيم الغامضة مثل المؤهلات والموهبة الغريزية . اما انا فاعتبر ان للثقافة الواسعة اهمية كبيرة بالنسبة للفنان .

واعتقد بان الفلسفة والسياسة والتاريخ والاقتصاد مواد منهاجية رئيسية للممثل ، لانه لا يستطيع دون معرفة كل ذلك ، فهم دقائق الحياة .

ايغور غورباتشيوف
رئيس مخرجي مسرح بوشكين للدراما في لينينغراد
مجلة «الحياة المسرحية»

متى يكون تحليق الانسان الى المريخ امرا معقولا ؟

— هل يمكن انجاز تحليق مقاد الى المريخ ؟

— انى اشك في ضرورة القيام بمثل هذا التحليق في الوقت الحاضر اما لو كانت هناك حياة باى شكل من اشكالها ولو حتى بشكل خلية واحدة حية وكان من المستحيل نقلها الى الارض بواسطة الاجهزة الكونية الاوتوماتيكية لكان تحليق رواد الفضاء الى المريخ امرا معقولا . اما الان فتتلخص مهمتنا في معرفة اكثر ما يمكن عن الفضاء الكوني عموما وعن المنظومة الشمسية خصوصا . وعلينا ان نحدد اى الاعمال يجب ان يقوم به رواد الفضاء وايها يجب تركها على عاتق الماكنات واقصد العمل في رحاب الفضاء القريب لا البعيد . ونقول بالمناسبة ان المدارات حول الارض مكان صالح للقيام بعدد هائل من التجارب التي يستحيل اجراؤها في الظروف الارضية .

من حديث مع رائد الفضاء السوفيتي البروفيسور قسطنطين فيوكتيستوف
جريدة «برافدا»

مكافحة «مرض العصر»

وضع وينفذ في الاتحاد السوفيتي برنامج حكومي لمكافحة امراض القلب والاوعية ان الجزء الهام من ذلك البرنامج هو نشاط ١٤ مركزا بالجمهوريات السوفيتية والاقسام المتخصصة في المستوصفات والتي سيبلغ عددها خلال الخطة الخمسية ٣٥٠٠ قسم، وضمان المساعدة الطبية الفعالة للمواطنين في حالة تأزم المرض القلبي . والمهمة الان تنحصر في تشخيص امراض القلب او الاوعية في وقت باكر ولاسيما الامراض التي لم ندرسها بعد الا قليلا ، ومساعدة المرضى بصورة فعالة .

البروفيسور تور مخارلاموف
رئيس قسم مركز امراض القلب التابع لاكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفيتي
جريدة «ليتيراتورنايا غازيتا»

لماذا تجرى اعادة بناء متحف «ارميتاج» في مدينة لينينغراد ؟

— ما هو سبب اعادة بناء متحف ارميتاج ؟

— لقد ازداد رصيد المتحف في اعوام السلطة السوفيتية ازديادا هائلا بحيث اصبح يضم الآن اكثر من مليونين وستمئة الف قطعة من اعمال الرسم والنحت والحفر والفنون التطبيقية والآثار التاريخية والميداليات والنقود القديمة الخ . وتحفظ تلك الروائع في مئات المستودعات بحيث ان هذه اصبحت تضيق عن استيعاب كل هذا العدد كما امست ضيقة ايضا اقسام الترميم والمختبرات التابعة للمتحف ...

يزور ارميتاج الان اكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون زائر سنويا لذلك يلاحظ بعض الازدحام في قاعات العرض مع ان عددها غير قليل اذ يبلغ ٣٥٣ قاعة . وعلاوة على ذلك غدت مشاهدة المعروضات التي يتجاوز عددها مئة الف ، امرا غير مريح في بعض الاماكن .

وهكذا ترون ان مباني القصور التي يحتلها المتحف غير كافية له ولذا تقررت اعادة بنائه .

— باية طريقة ستتسع مساحة المتحف ؟

— بضم العمارات القديمة المجاورة التي كانت مبنية بالاسلوب المعماري المرتبط باسلوب ارميتاج ، تاريخيا وجماليا . وسوف يتم تغيير تصميمها الداخلي فقط تغييرا جذريا بحيث يلبي حاجات المتحف .

— هل سيكون ارميتاج مغلقا للزوار اثناء مرحلة اعادة البناء ؟

— كلا طبعا ، فسنخطط اعمال البناء بحيث يستطيع الزوار مواصلة الاستمتاع بروائع كنوز المتحف .

من حديث مع الاكاديمي بوريس بيوتروفسكي مدير متحف ارميتاج
جريدة «ازفيستيا»

يتلقى الراتب التقاعدي في الاتحاد السوفيتي ٥٠ مليون شخص ، من ضمنهم اكثر من ١١ مليون كولخوزي . ولقد ازداد عدد المتقاعدين قياسا الى الفترة السابقة للحرب بمقدار ١٢٫٥ مرة . ويدفع الراتب التقاعدي شهريا . ويتلقاه المتقاعدون باشكال مختلفة . فمنهم من ياتي الى مكتب البريد ، او يحوله الى حسابه في صندوق التوفير . وثمة من يتسلم راتبه التقاعدي من ساعي البريد كالكولخوزي المولدافي فاسيليو الذي ترونه في الصورة .

آفاق اقتصادية

احسبوا لنا حسابا في خططكم الاقتصادية

لقد سمعت هذه العبارة اكثر من مرة خلال الحديث مع رجال الاعمال في فرنسا الذين يدرسون الوثائق السوفيتية المرتبطة بالتنمية الاقتصادية . وتاكدت من ذلك مرة اخرى اثناء زيارة ممثلية غرفة التجارة الفرنسية السوفيتية بموسكو في اللقاء الاعلامي لشركة سيبيك العاملة في مجال تنظيم القاعات الدولية في مجالات الزراعة وصناعات اللحوم والحليب والاغذية والمعدات التجارية وما شابه ذلك .

اشار المدير التجاري لشركة فيرنان فرانس ريديل الى ان المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي قد اعار اهتماما خاصا للاسراع في تطوير انتاج المواد الغذائية وصادق الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي قبل فترة وجيزة على البرنامج الغذائي للاتحاد السوفيتي للفترة الممتدة حتى عام ١٩٩٠ . ولا جدال في ان الاتحاد السوفيتي سيحل المهام كلها . ويتسم باهمية بالغة . في هذا المجال التعاون ذو النفع المتبادل مع البلدان الاخرى وتحظى الخطط السوفيتية باهتمام واسع في اوساط رجال الاعمال بفرنسا . وان شركتنا بخاصة مستعدة لتقديم اقتراحاتها .

وينظم في فرنسا سنويا اكثر من ثمانين قاعة دولية لصناعة السيارات والطيران والفضاء والمعدات وغيرها ويشارك الاتحاد السوفيتي في البعض منها . ويزداد على الدوام اهتمام الخبراء الفرنسيين بالمنتجات السوفيتية . ويلقى الاقبال في الخارج الكثير من المعدات الزراعية المصنوعة في الاتحاد السوفيتي . وتعمل جرارات «بيلاروس» و«م تي زد» السوفيتية في ٨٠ بلدا . ولذلك يعتقد ممثلو «سيبيك» بان مساهمة بلادنا في المعارض التي تنظمها الشركة تساعد على توسيع التعاون الدولي . وهي تعني ، اولا ، تقدم التكنيك السوفيتي في السوق الدولية ، وثانيا ، تتيح للزبائن الاجانب امكانية اكبر للحصول على التكنيك اللازم لسد حاجات الزراعة في بلدانهم .

فيكتور يلكين

خصائص القروض السوفيتية

يقدم الاتحاد السوفيتي خلالنا للبلدان الراسمالية قروضا الى الدول الفتية بشروط سهلة جدا . اذ تبلغ الفائدة على قروضه ٢٫٥-٣ بالمئة بينما يقدم الغرب قروضه عادة بفائدة قدرها ٧-٩ بالمئة ، واكثر في بعض الاحيان .

وتسدد بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية القروض السوفيتية خلال ١٢ عاما . وهذه الفترة الطويلة لاتسمح بانجاز بناء المشروع وتشغيله فحسب ، بل بالحصول على الواردات التي يسدد القرض بواسطتها . وتنبغي الاشارة كذلك الى ان الاتفاقيات مع الاتحاد السوفيتي تنص على تسديد القروض بواسطة البضائع بالدرجة الرئيسية . بينما تطالب الدول الامبريالية بتسديد الديون بالعملة الصعبة في اغلب الاحيان .

كوداشينكو
بروفيسور ، دكتور في الاقتصاد

من تحت جناح كوبالا

لكل شعب شاعر يرمز الى ادبه الوطني كله . وكان بوشكين مثل هذا الشاعر للروس وتاراس شيفتشينكو للاوكرانيين ويانكا كوبالا للبيلوروسيين .

لقد نظم كوبالا في مطلع هذا القرن قصيدة بعنوان «من الذي يسير هناك؟» حيث وصف البيلوروسيين بانهم عميان وصم ، «يريدون ان يسموا بشرا» واعجبت القصيدة مكسيم غوركي لدرجة انه ترجمها الى اللغة الروسية اما الان فيمكن ان يقراها الجمهور باثنتين وثمانين لغة .

احتفلت البلاد باجمعها بيوم ميلاد يانكا كوبالا المئوي ، وحضر الى الاحتفالات اليوبيلية في عاصمة جمهورية بيلوروسيا ادباء من موسكو ولينينغراد وجميع الجمهوريات السوفيتية وكذلك زملاؤهم من بلغاريا وبولونيا وبريطانيا . وافتتحت الاحتفالات بحفلة مهيبة في مسرح البلشوي .

لقد انتزع نتاج الشاعر البيلوروسي العظيم اعتراف القراء في كل الاتحاد السوفيتي . وصدرت كتبه في اعوام الحكم السوفيتي ١٨٢ مرة بثماني عشرة لغة وبلغ عدد نسخها ٦ ملايين نسخة تقريبا .

وقد اصدرت دار النشر «الادب» («خودوجستفينايا ليتيراتورا») بمناسبة يوبيل يانكا كوبالا المئوي المجلد الاول من مجموعة مؤلفاته ذات المجلدات الثلاثة وانهى ستوديو «بيلاروسفيلم» تصوير فيلم «عش مخرب» المقتبس عن مسرحية للكاتب بنفس العنوان . في الفيلم ١١ اغنية تم تلحينها في عصرنا بناء على اشعار كوبالا وعرض بالتلفزيون فيلم وثائقي طويل يروي قصة حياة الشاعر وابداعه ويجرى تاليف معجم موسوعي مخصص ليانكا كوبالا . (وهو الكتاب الثالث من هذا النوع اذ خصص الاول والثاني لشيفتشينكو وليرمونتوف بالتتالي) .

وتعد دار النشر «مولودايا غفارديا» («الحرس الفتي») ضمن سلسلة «سير العظماء» كتابا مخصصا لحياة يانكا كوبالا ، وقال مؤلفه اوليغ لويكو استاذ الجامعة البيلوروسية والشاعر والباحث ، في حديث له مع مراسل صحيفتنا ان الكتاب يعتمد على المواد الكثيرة التي اكتشفتها في الارشيف ولدى الناس الذين كانوا يعرفون يانكا كوبالا . وكان في ودي ان يرى القارئ من خلال كتابي طريق الشاعر العسير الماساوي ومصيره المعقد وعلاقاته مع الاصدقاء والاعداء وافراد عائلته . لقد كنت اسعى الى القاء نظرة جديدة الى نتاجه من خلال حياته الصعبة .

ان نتاج يانكا كوبالا نواة لشعرنا وادبنا المسرحي . فقد ورث الشاعر خير ما كان في ادب النهضة البيلوروسية وكل ما كان مرتبطا بنشاط سكورينا نافر الثقافة البيلوروسي العظيم . وتتشابك في نتاج كوبالا عناصر ادبنا القديم وتقاليدنا الفائدة الى ملحمة «حملة ايغور» كما انعكست فيه افكار بوشكين عن الحرية وصفات الشخصية الابية التي كان ينشدها بوشكين وكذلك ملامح الادب البولوني الرومنطيقي التي تجسدت في مؤلفات ادم ميتسكيفيتش .

وتتميز اشعار كوبالا ومسرحياته بصبغة قومية اصيلة وفريدة ويحس فيها خفقان قلب شعبنا وتاريخه كله وكان ما عبر عنه بقدر ما كان يستوعبه ومن هنا نفهم سبب اتساع ادبه وقوة تاثيره في نتاج زميله ياكوب كولاس وماكسيم بوغدانوفيتش وماكسيم غوريتسكي والادب البيلوروسي كله في عهد الحكم السوفيتي . وتعبيرا عن ذلك الواقع ظهر هذا التعبير المعروف : «لقد خرجنا كلنا من تحت جناح يانكا كوبالا» . فكان يعتبر والدا للادب القومي في العشرينات . وكان كوبالا في الثالثة والاربعين من عمره حين اطلق عليه عام ١٩٢٥ لقب شاعر الشعب وكان اول من استحق ذلك اللقب الرفيع في تاريخ الجمهورية وكان ذلك دليلا على اعتراف الشعب كله باسهامه في ادبنا ومكانته واهميته فيه .

اولغا مارطينينكو



افريقيا والغرب ونحن

اجرى مراسلنا يوري بوكسين لقاء مع اناتولي غروميكو مدير معهد افريقيا العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية فاجاب المدير عن بعض اسئلته .

س : لنتصور ان القارة الافريقية قد زالت من الوجود . فماذا يكون من نصيب الغرب بعد ذلك ؟

— هذا وضع خيالي حقا . ولكن مثل هذا الوضع بالضبط هو ما تحاول الدعاية البرجوازية اليوم تصويره اذ تكرر باستمرار ان الغرب لا يستطيع ان يعيش اقتصاديا بدون افريقيا . ولا ينكر احد اهمية افريقيا بالنسبة لاقتصاد الغرب ، بل وحتى بالنسبة لاقتصاد امريكا الشمالية . وللغرب في افريقيا مصالح كبيرة . غير ان المرء يمكن ان يتساءل : هل يمكن بناء السياسة انطلاقا من الزعم بان احدا ينوي ان «ينتزع» القارة الافريقية من الغرب ؟ وهل من الضروري نشر اكاذيب خيالية حول ذلك ؟

لعل الغرب لن ينجح في الحفاظ على علاقاته مع البلدان المتحررة ومن ضمنها البلدان الافريقية ، بشكلها الحالي وذلك لانها لاتزال حتى الان غير متكافئة . واني اعتقد بان عدم التكافؤ هذا لا يمكن ان يستمر فترة طويلة وسيضطر الغرب الى اقامة علاقات متساوية مع تلك البلدان . ولن يحمل ذلك اي ضرر للاقتصاد الغربي ، بل سيضطر العديد من الاحتكارات والشركات المتعددة الجنسيات الى الاعتراف بحق البلدان الافريقية في استثمار موارد قارتها بالفائدة لاقل من تلك التي يجنيها الغرب من استغلالها في الوقت الحاضر .

لاتزال افريقيا اهم مصدر للغرب في الحصول على خامات الطاقة (النفط والغاز والفحم) والثروات المعدنية (الماس والنحاس والقصدير والزنك والحديد) ولاسيما المواد الخام الاستراتيجية النادرة (الاورانيوم والكوبالت والتنجستين والفاناديوم والتنتالوم والبيريليوم والليثيوم والكروم الخ) وفيما يخص المعدن الاخير فيستحيل بدونه صنع الطائرات الصاروخية والدبابات وغيرها من الاسلحة . وان تبعية الغرب الغني لافريقيا «الفقيرة» امر واقعي تماما وليس خياليا ابدا .

— هل يعني ذلك ان المصالح الاقتصادية حافز وليس لتوسع الدول الغربية المتزايد في افريقيا ؟

— هناك حوافز اقتصادية وغير اقتصادية . اذ ثمة اعتبارات سياسية وعسكرية هذا بالاضافة الى الرغبة في الحيلولة دون انكماش مجال الاقتصاد الراسمالي العالمي .

يكفي القاء نظرة الى الخارطة لتفهم الاهمية الاستراتيجية للقارة الافريقية الواقعة في ملتقى اهم الطرق المؤدية الى اوروبا واسيا وامريكا واستراليا . ويمكن السيطرة على القارة الافريقية برأي الخبراء العسكريين الامريكان من الاشراف بصورة فعالة على الوضع في شرقي المحيط الاطلسي والمناطق الغربية من المحيط الهندي وضمان امن نقل النفط من افريقيا والشرق الاوسط عن طريق البحر الى بلدان اوروبا الغربية واليابان والولايات المتحدة (ينقل على امتداد السواحل الافريقية حوالى ٦٠ بالمئة من كل النفط التي تستورده البلدان الغربية) .

اذن فان مجموعة العوامل السياسية والحربية والاستراتيجية والاقتصادية التي تحدد في كل امر ملموس مدى اهتمام الغرب الراسمالي في البلدان الافريقية ، انما هي اساس لذلك النهج السياسي العالمي الذي يرسم الان ازاء القارة .

— تتميز الادارة الامريكية الحالية بنشاط وعدوانية خاصين . اذ وسمت واشنطن ما يسمى بالسياسة الافريقية الجديدة . فما هو جوهرها ؟

— ينبغي على السياسة ، حسب تصور الاستراتيجيين الامريكان ، أن «تضعف من النفوذ السوفيتي في افريقيا» وأن تساعد على اشراك الدول الافريقية في تنفيذ مخططات الولايات المتحدة الرعناء .

— هل هذا هو اتجاهها الرئيسي ؟

— يبدو ان الامر هكذا ، ان الولايات المتحدة ترمي بتخويف البلدان الافريقية «بالخطر الشيوعي» «والتوسع السوفيتي» في افريقيا ، الى هدف شامل يتلخص في تحويل عدد كبير من بلدان القارة الى رؤوس جسور عسكرية موجهة ضد الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية . ان الولايات المتحدة الان تبني وتجدد قواعدها الحربية في مصر والصومال وكينيا والسودان وجمهورية جنوب افريقيا ، والتي ينبغي ان تكون ركائز استراتيجية «لقوات الانتشار السريع» .

— وماذا بعد ؟

— من العناصر الجديدة في السياسة الامريكية في افريقيا نهج ضمان وجود الولايات المتحدة العسكرية المباشر في البلدان الافريقية ، اذ يحلم دعاة «الحرب الباردة» باقامة ما يشبه المحمية العسكرية عليها ، وتبذل الان جهود لاشراكها في اطار عمل حلف الاطلسي . أن تنفيذ مخططات واشنطن هذه انما يهدد عمليا سيادة الدول الافريقية واستقلالها وامنها .

— هذا الاستنتاج يبدو وكانه تحذير ؟

— ولكنه مهم لان بعض قادة البلدان الافريقية لايدري حتى الان للاسف مدى خطورة النزاع الحربي العالمي ، ويفترض انه اذا ما نشب فلن يشمل افريقيا ، هذا تصور مثالي ويساعد هؤلاء الساسة اذ يسمحون للامريكان بتوزيع قواعدهم الحربية في اراضيهم ، على بناء منطلق في القارة للاعتداء المحتمل على الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية ، أن هذه الخطوة هي على الاقل غير ذكية لانه بذلك تتحول البلدان التي تقع في اراضيها «القواعد العدوانية الرئيسية» الى هدف لضربة نووية جوابية . هذه هي النتيجة المحتملة لسياسة قصيرة البصر وفاقدة الاحساس بالمسؤولية في هذا الصدد يزداد الحاحا تنفيذ الاقتراحات السوفيتية التي ايدتها افريقيا التقدمية والتي تستهدف تحويل القارة الى منطقة سلام واعلانها بقعة مجردة من السلاح النووي .

— لنعد الى السياسة الامريكية . هل تعتبرون ان الولايات المتحدة تعتمد على التدخل السافر في افريقيا ؟

— طبعا ، هذا الاستنتاج مستخلص من الوقائع . اذ يمكن تحقيقه مثلا بمساعدة قوات الانتشار السريع نفسها في الشؤون الداخلية لاية دولة او حكومة تنتهج سياسة لاتروق لواشنطن ويتجسد نهج الارغام والعنف في رغبة الولايات المتحدة في تحديد ما يسمى «بمبادئ السلوك» للدول المتحررة ، وفي حالة مخالفة «المبادئ» تهدد واشنطن «بمعاقبة» حكومات البلدان «المشاكسة» .

ان الادارة الامريكية الحالية تنتهج بنشاط سياسة تعكير العلاقات بين الدول الافريقية نفسها ، ونسف وحدتها واثارة الاصطدامات بين مجموعة من البلدان ومجموعة اخرى . ويظهر ذلك في تأييد الانظمة الموالية للغرب وتقديم معونة عسكرية واقتصادية متزايدة لها ، وفي السعي الى اضعاف الانظمة التقدمية ونسفها او زعزعة استقرارها .

وثمة عنصر هام اخر في سياسة واشنطن «الافريقية الجديدة» هو الادعاء الامريكي على تحديد «مناطق المصالح الحيوية الامريكية» بصرف النظر عن كونها مناطق تسكنها شعوب افريقية ذات سيادة ، ومن البديهي ان تملك تلك الشعوب ، لا الولايات المتحدة ، مصالح حيوية شرعية في افريقيا وتتمتع بحق تقرير مصيرها دون تدخل من الخارج بصرف النظر عن كونه سياسيا او ايديولوجيا او اقتصاديا او عسكريا .

— جنوب افريقيا اليوم هي من المناطق المتوترة جدا . فارجوكم ان تعلقوا على الوضع في هذا الاقليم .

— ان خصائص الوضع الناشئ هناك تعود الى تشابك معقد لمختلف انواع الصراع التي تتلخص من حيث الاساس هناك قبل كل شيء في حركة التحرر الوطني المتزايدة في ناميبيا ، وثانيا الحركة المتناقضة للافريقيين والسكان ذوي البشرة الملونة ضد نظام الابارتيد والتمييز العنصري القائم في جمهورية جنوب افريقيا . وثالثا اشتداد المجابهة الحقيقية نتيجة لوجود العاملين الاول والثاني بين النظام العنصري في جنوب افريقيا ودول المجابهة .

ان النجاح في حركة التحرر الوطني والنضال ضد الابارتيد والعنصرية لاياتي تلقائيا ، وانما يتحقق فقط بفضل جهود وضحايا كبيرة من قبل الافريقيين .

ويؤثر تغير سياسة الولايات المتحدة ازاء جمهورية جنوب افريقيا تاثيرا سلبيا على الوضع الحالي في جنوب افريقيا . فاذا كانت الولايات المتحدة في عهد كارتر تحسس العنصريين في كتمان وتبدي بعض التحفظ في الاقليم بل وتعبر عن تاييد قرارات هيئة الامم المتحدة الخاصة بناميبيا ، فان الادارة الحالية تقدم مساعدة مباشرة لجمهورية جنوب افريقيا متجاهلة مصالح الاكثرية الافريقية من سكان ذلك البلد ، وتقدم الى حكام بريتوريا في الوقت الحاضر قروضا امريكية بشروط مربحة جدا وتقدم احدث الاسلحة ورخصا لانتاجها والتكنولوجية النووية وذلك لضمان حق مساندة جنوب افريقيا سياسيا ودبلوماسيا على الصعيد الدولي .

— كيف تفسرون نشوء محور واشنطن بريتوريا ؟

— لم تقدم الولايات المتحدة على ذلك بدوافع خيرية طبعا ، بل استرشدت بمصالحها الاستراتيجية والعسكرية والاقتصادية . جنوب افريقيا بلد راسمالي غني جدا تكمن في بطون ارضها مصادر كبيرة من الثروات المعدنية القيمة والنادرة بالدرجة الاولى . اذ تحتل جنوب افريقيا المرتبة الاولى في العالم الراسمالي من حيث احتياطي الذهب (٦٣ بالمئة من مصادره المكتشفة) والبلاتين (٩٧ بالمئة) والكروميت (٦٣ بالمئة) والمنغنيز (٦٤ بالمئة) والفاناديوم (٧٧ بالمئة) وغيرها من انواع الخامات الاستراتيجية . ولقد وظفت الولايات المتحدة في جمهورية جنوب افريقيا حتى الان ، حسب معطيات رسمية ، اكثر من ٥ مليارات دولار .

— يعتقد الكثيرون الان في جمهورية جنوب افريقيا نفسها وفي الغرب ايضا احسن فاحسن انه يستحيل ابقاء نظام الابارتيد بشكله الحالي وقتا طويلا .

— نعم ، يبذل الغرب الان قصارى جهده لكسر طوق العزلة الدولية المضروبة حول نظام بريتوريا ، وسبق ان قيل عن ذلك مرات عديدة ، وفي الوقت نفسه يحاول اقناع العناصر المتطرفة في جمهورية جنوب افريقيا بضرورة التخلي عن «الابارتيد المتعنت» ويزداد في البلاد عدد الدعاة لاصلاح نظام الابارتيد اصلاحا تجميليا والبحث عن «التسوية» [illegible] يقبلها حكام بريتوريا . ان السلطات البريتورية تحاول ان تستخدم ، الى جانب العلاقات الاقتصادية والتجارية التقليدية بينها وبين دول «المجابهة» ، الضغط المباشر والحملات المسلحة لفرض حوار سياسي عليها ، وهذه ، كما هو معروف ، هي سياسة «الترغيب والترهيب» غير ان هذه السياسة اخذت تفشل اكثر فاكثر .

ان النضال ضد نظام الابارتيد يتعاظم وايامه معدودة من الناحية التاريخية هذه حقيقة لا يشك احد في صحتها ولا يمكن تغيير ذلك الواقع باية خطة استراتيجية وتكتيكية امريكية جديدة .

— لقد قلتم في بداية الحديث ان واشنطن ترى ان من اهم اهداف سياستها في افريقيا هو مواجهة «التوسع السوفيتي» في القارة ، واظن ان الكثيرين في الغرب لايزالون يصدقون هذه الاسطورة ووجود هذا التغلغل ، اذ ثمة تزايد مستمر للمواطنين السوفيت في البلدان الافريقية ، ولم يعد الكلام الروسي هناك امرا نادرا جدا .

[illegible]

كلمة «انباء موسكو»

جولة جديدة لسباق التسلح

قال ملاح الفضاء الامريكي ماتينغل وهو على متن سفينة الفضاء المكوكية «كولومبيا» : اننا نخطط لاستثمار الفضاء وجعله يعمل لصالحنا .

باية طريقة ؟ اجاب عن هذا السؤال اللواء ويلتش مساعد رئيس اركان حرب السلاح الجوي الامريكي قائلا : «اننا ننهي عصر استقصاء الفضاء الكوني واستثماره للاغراض العلمية البحتة وننتقل الى استثماره لصالح دفاعنا الوطني» ان هذا يعني نشر النزعة العسكرية على الفضاء الكوني والمنطوية على مخاطر جديدة على البشرية .

لقد تركوا التمويه ، وداسوا كثيراً من الالتزامات التي تعهدت بها الولايات المتحدة ، من ضمنها معاهدة عام ١٩٦٣ بشأن تحريم التجارب النووية في المجالات الثلاثة واتفاق عام ١٩٦٧ بشأن عدم اطلاق الاسلحة المبيدة بالجملة الى الفضاء الكوني ومعاهدتا سالت-١ وسالت-٢ وغيرهما ، التي تقيد او تحظر استخدام الفضاء الكوني للاغراض الحربية .

كانت واشنطن ولاتزال تحاول بمعالجة برنامج «سبيس شاتل» ابقاء الباب مفتوحا لنشر النزعة العسكرية على الفضاء الكوني ، لذلك قطعت بصورة انفرادية مفاوضات عامي ١٩٧٨-١٩٧٩ السوفييتية الامريكية حول المنظومات المضادة للاقمار الصناعية ، ولم تؤيد الولايات المتحدة في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨١ مشروع المعاهدة الدولية حول تحريم توزيع اي سلاح في الفضاء ، والذي تقدم به الاتحاد السوفييتي وصادقت عليه ١٢٣ دولة .

هكذا تخرق الالتزامات وتدبر الحيل الدبلوماسية من اجل بلوغ تفوق عسكري سواء في الفضاء الكوني او الارض .

ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى تقييد وتخفيض اية انواع من الاسلحة من ضمنها تلك التي يمكن ان تشكل خطرا خاصا . لذلك اقترح في مذكرته الى الدورة الثانية الخاصة بنزع السلاح للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ان تباشر لجنة نزع السلاح فورا وضع معاهدة دولية تحظر توزيع اي سلاح في الفضاء الكوني .

ان تصميم السلاح الكوني يعني بدء دورة جديدة نوعيا من سباق التسلح وسيكون ذلك السلاح الذي تصعب مراقبته وتقييده ، عنصرا في ترسانة وسائل الابادة العالمية ينطوي على خطر جسيم خاص ، تلك الترسانة التي تطالب الشعوب بالحد منها وتجميدها وتخفيضها والغائها تماما .

الغرب اجاب بالنفي

كان طول القنبلة الذرية التي القيت على هيروشيما ثلاثة امتار وقطرها ٦٠ سم وطاقة انفجارها ١٣ الف طن .

اما الترسانة النووية الحالية فتعادل بطاقتها عدة ملايين من «قنبلة هيروشيما».

لدرء الكارثة اعلن الاتحاد السوفييتي من فوق منبر الدورة الثانية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة والخاصة بنزع السلاح عن التزامه بعدم المبادأة في استخدام السلاح النووي . واصبح هذا الالتزام ساري الفعل فورا واشادت بالمبادرة السوفييتية الاغلبية الساحقة من مندوبي ١٥٧ بلدا مشاركا في اعمال الدورة الخاصة وممثلو الرأي العام العالمي الذين اجتمعوا في نيويورك ايام انعقاد الندوة الدولية . وجوهر هذه المبادرة بسيط وجذاب . فلو ان الدول النووية الاخرى اعلنت ايضا التزامها لما جرى الحديث عن الضربة النووية الاولى ولا الثانية او الثالثة ، ولاستبعدت فكرة الحرب النووية بصورة عامة .

لقد طرح الاتحاد السوفييتي للمناقشة في الدورة كذلك مذكرة «ابعاد الخطر النووي المتزايد وكبح سباق التسلح» ، وهي عبارة عن برنامج محدد لنزع السلاح هدفه النهائي اتلاف الاسلحة النووية تماما .

ولكن ما الذي طرحه الغرب مقابل هذه الاقتراحات ؟ لقد وضع ، اولا «الحجج» لصالح ضرورة الاسلحة النووية ، وثانيا ، «تعليل» حق دول الناتو في المبادأة في استخدامها . ويجري هذا بروح نزعات «التخويف» وشن حرب نووية «محدودة» و«طويلة» ، ان هذه سخافة بروح واشنطن : فليكن عدد القنابل النووية اليوم اكثر لكي يقلص غدا .

من المؤسف ان تتبع الولايات المتحدة مع حلفائها هذه النظرية السخيفة لكي تعرقل اعداد الوثائق الختامية للدورة الخاصة وتعيق الاسرة الدولية عن اقرار برنامج شامل لنزع السلاح .

في سطور

وجهة نظر الغرب في الاعمال الامريكية

* روما ، ادانت رئيسة الوزراء البريطانية تاتشر ورئيس وزراء ايطاليا سبادوليني محاولات واشنطن نسف العلاقات التجارية والاقتصادية بين بلدان اوروبا الغربية والاتحاد السوفييتي واكدا في مؤتمر صحفي عقد في روما ان محاولات الولايات المتحدة عرقلة ارسال المعدات لبناء انابيب الغاز بين سيبيريا واوروبا الغربية تلحق ضربة بمصالح الغرب بالدرجة الاولى .

ان المقصود الغاء الصفقات المعقودة كما قالت تاتشر . وقد اشارت الى ان اعمال الولايات المتحدة تلحق ضررا كبيرا ببريطانيا وايطاليا على السواء .

واكد سبادوليني بدوره ان ايطاليا ستنفذ الصفقات المعقودة والخاصة بمد انابيب الغاز بالرغم من الاجراءات التمييزية .

* باريس . انتقد بيير موروا رئيس وزراء فرنسا بشدة اعمال ادارة ريغان الموجهة الى احباط صفقة «الغاز - الانابيب» ذات النفع المتبادل .

وقال موروا في باريس في سياق لقائه مع فريق من صحفيي المانيا الاتحادية ان توسيع الولايات المتحدة الاجراءات التمييزية عمل غير مقبول وعديم الجدوى . واضاف قوله ان الوضع الناشيء قد يؤدي الى حرب اقتصادية .

* اوتاوا . قال ماكغيغان وزير خارجية كندا في لقاء صحفي ان قرار ادارة ريغان حظر ارسال المعدات المصنوعة حسب الرخص الامريكية الى الاتحاد السوفييتي لمد انابيب الغاز من سيبيريا الى اوروبا الغربية «خرق غير مقبول لسيادة كندا» . ثم افاد وزير الخارجية الكندي ان الحكومة الكندية عرضت موقفها للولايات المتحدة بارسال مذكرة احتجاج الى وزارة الخارجية الامريكية .

ريــاح الخطــر

من مراسلنا الخاص في نيويورك

تقترح امريكا خوض حربا نظيفة ومعقمة بدون جرحى او مشوهين :

لقد صرحت عبر شاشة التلفزيون الامريكي :

انني شخصيا لا اجد فارقا ما بين استخدام المواد السامة وتمزيق الناس الى اشلاء . ولاشك في ان الحالة الاولى اكثر انسانية . فلا تشوهوا الناس ، وعندئذ لن يعود شخص ما الى بيته بدون ساقين .

وهنا ابتسمت امريكا العجيبة .

ويبدو ان ذلك ليس تصورها الشخصي فحسب . فهي على اية حال نائبة معاون وزير الجيش لقضايا الابحاث. وكانت المقابلة معها قد جرت ضمن برنامج «رياح الحرب الحاملة للموت» المعد بفضل جهود جامعة ولاية يوت في سولت ليك سيتي .

والى الجنوب من سولت ليك سيتي يقع مستودع «روكي ماونتين ارسنال» وهو اكبر مستودع امريكي للاسلحة الكيمياوية . ولذا يخشى اهل المدينة من ان تهب عليهم رياح الموت من ذلك الاتجاه .

ومن المشكوك فيه ان تكون امريكا قد بددت مخاوفهم . اذ يستشف من تقييمها الحرفي للاسلحة الكيمياوية تفاؤل معين فقد بقي على قيد الحياة عدد من الناس يزيد بكثير على الذين هلكوا عند استخدام المواد السامة لاول مرة اثناء الحرب العالمية الاولى .

اما الان فقد اصبحت غازات الايريت والوسفين في عداد الاثريات بالمفهوم العسكري .

وتوصف المواد السامة الحالية «الشديدة الفتك» بانها مضمونة كالمشنقة وحتمية كالمقصلة . انها تتالف من الاثير العضوي للفوسفور اي مايسمى بغازات الاعصاب ، وهي للدقة ، لا تؤثر على الاعصاب ، وانما تخل بنشاط بعض خمائر جسم الانسان فتمنع انتقال الذبذبات العصبية .

ليبدأ الشخص الذي يتعرض لها وبناء على كميتها يشعر بالم في القفص الصدري والتقيؤ وفقدان الوعي وفي الختام يموت اختناقا .

ولم تتحدث من هذا امريكا «الانسانية» .

كما انها لم تذكر بان القضية تخص اسلحة الابادة بالجملة . ومن المحتمل ان يستخدم الجنود وسائل الوقاية من الاسلحة الكيمياوية ، اما السكان المدنيون فسيتعرضون لرياح الموت ويهلكون ، وستفوق نسبة الذين يهلكون من المدنيين بعشرين مرة نسبة من سيهلك من العسكريين وهذا حسب تقدير الخبراء الذي نشرته مجلة «ساينس» الامريكية .

ان كل سلاح هو فظيع . ولكن الاسلحة الكيمياوية قد اعتبرت منذ البداية من عداد الاسلحة البربرية والبشعة .

وقد حرمت اتفاقية جنيف لعام ١٩٢٥ استخدامها في الحرب .

ولم تستخدم هذه الاسلحة خلال معارك الحرب العالمية الثانية .

واستخدمها الفاشست في قاعات الغاز للقضاء على المعتقلين .

ودهش العالم فترة طويلة نظرا لعدم رغبة الولايات المتحدة في الانضمام الى اتفاقية جنيف .

لقد انضمت اليها الولايات المتحدة بعد نصف قرن في عام ١٩٧٥ وهذا يعني شيئا ما .

ولكن الاكثر بلاغة هو قرار الادارة والكونغرس «باعادة تسليح» امريكا بالاسلحة الكيمياوية .

اذ اقترحت الادارة بناء مصنع في باين بلاف بولاية اركانزاس لانتاج ما يسمى بالمواد السامة الثنائية ووافق الكونغرس على تخصيص الاموال اللازمة.

وتحسبا لامتعاض الرأي العام اتخذ البنتاغون «خطة الجيش» للاعمال الكيمياوية» التي تنص على «تحسين العلاقات مع الصحفيين والشخصيات صاحبة التأثير في الصناعة والاوساط الاكاديمية» ويبدو ان امريكا نوير قد حيت هذه الخطة .

ولكن الرأي العام العالمي ساده قلق جدي انعكس خلال اعمال الدورة الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح .

فقد عبر مندوب اندونيسيا على سبيل المثال عن قلقه بسبب «انباء العزم على انتاج انواع جديدة من الاسلحة الكيمياوية» .

واكد مندوب بلجيكا باسم المجلس الوزاري الاوربي على الاهمية البالغة لحل هذه المشكلة .

ومن المناسب التذكير بان الولايات المتحدة لم تقم كعادتها باستشارة حلفائها في هذا الموضوع . واشارت الهيئة العامة لشمال الاطلسي الى هذا الامر فحذرت بقرار خاص من ان «اقتراح نشر اسلحة كيمياوية ثنائية جديدة في اوروبا سيثير رد فعل جماهيري شديد في الرأي العام الاوربي» .

وكانت مشكلة نزع السلاح الكيمياوي موضع بحث في المفاوضات السوفييتية الامريكية وموضوعا للنقاش في لجنة جنيف لنزع السلاح . وورد في التقرير الخاص الذي وجهته اللجنة الى الدورة الخاصة نتائج نشاط «لجنة العمل في قضايا الاسلحة الكيمياوية» كما ورد فهرس مفصل يحتوي على سبعين وثيقة وتسعين تقريرا ومذكرة منادها جميعا وجوب القضاء على الاسلحة الكيمياوية .

وقدم الاتحاد السوفييتي اثناء الدورة مشروعا بالبنود الاساسية لاتفاقية تحريم اعداد وانتاج وتخزين احتياطي الاسلحة الكيمياوية والقضاء عليها ، وتضمن الاقتراح رغبات الدول الاخرى ومنها مسالة فرض الرقابة .

لقد تم التأكيد في الوثيقة الختامية للدورة الاولى للجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح في عام ١٩٧٨ على ان تحريم الاسلحة الكيمياوية والقضاء عليها «هو احد اكثر اجراءات نزع السلاح الحاحا» . ومن الطبيعي ان تعتبر قضية عقد الاتفاقية الضرورية بهذا الشأن مهمة عاجلة كما ورد في تلك الوثيقة ايضا .

والكلمة الان بهذا الشأن للولايات المتحدة ولكن الرئيس ريغان يعتقد بان «انتاج الاسلحة الكيمياوية الثنائية الفتاكة مهم لضمان المصالح الوطنية» وهكذا تهدد واشنطن العالم بخطر اخر .

غينادي غيراسيموف

خيوط مؤامرة قديمة

بقلم فكرت صادقوف

رئيس قسم الاعلام والصحافة بوزارة خارجية جمهورية اذربيجان السوفييتية

ان توغل اسرائيل الحالي في لبنان لا سابق له من حيث سعة نطاق المعارك والدمار والضحايا بين السكان المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين . ان سحق حركة المقاومة الفلسطينية وطليعتها منظمة التحرير الفلسطينية هو احد الاهداف الرئيسية التي اعلنتها تل ابيب . ولكن هناك اهداف اخرى ايضا لهذه الحرب .

ففي عام ١٩١٧ اي قبل قيام اسرائيل بفترة طويلة ناهيك عن ظهور منظمة التحرير الفلسطينية نشرت صحيفة «فلسطين» الصهيونية مقالا مسهبا بعنوان «حدود فلسطين» ورسمت في المقال الحدود المقبلة «لارض الميعاد» التي ادعى الصهاينة حقهم فيها ، وقد ضمت هذه الحدود كل جنوب لبنان حتى مدينة صيدا وكان هذا المقال برنامجا للعمل سانده بشكل سافر فيما بعد اعمدة الصهيونية مثال بن غوريون واسحاق بن تسفي وابا ايبان . وصاحبت تصريحاتهم حسابات وتوضيحات بان هنالك حاجة الى قسم من اراضي لبنان الغريقة بالدرجة الاولى نظرا لوفرة المياه في نهر الليطاني التي تسقي صحراء النقب الى حيث سينتقل الوافدون الجدد . لقد مضت عدة عقود على ذلك الحين ، ومازالت المؤامرة على لبنان تتخذ صيغا جديدة .

لقد بحثت تل ابيب بجدية عام ١٩٥٤ امكانية التوغل في لبنان واتضح هذا الامر بواسطة مذكرات موشي شاريت الذي كان يشغل منصب وزير خارجية اسرائيل في السنوات العشر الاولى التي اعقبت قيامها ثم اصبح في وقت ما رئيسا للوزراء ولم تستطع تل ابيب تحقيق مراميها في ذلك الحين . ولكن بعد مضي ٢٥ عاما ظهرت في جنوب لبنان «دولة» الرائد المرتد سعد حداد العميلة التي تدعمها اسرائيل بشتى الاشكال . وكان ذلك جزءا لا يتجزأ من تلك الخطة .

وبرزت الحاجة خلال النشاط اللاحق لاسرائيل ضد لبنان الى ظروف ملائمة ودعم قوي وذريعة مناسبة . وقد اجتمعت هذه النقاط الثلاث اليوم .

فقد انتزعت اتفاقيات كامب ديفيد مصر من صفوف مقاومة اسرائيل مما جعل الجناح الجنوبي الغربي للمعتدي امينا واطلق يده بصورة تامة . وضمن «التعاون الاستراتيجي» مع واشنطن لتل ابيب الدعم المعنوي والسياسي ، ثم تم العثور على ذريعة للمعتدي بل والاصح اعدت الذريعة الا وهي اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن .

ان اطماع اسرائيل في اراضي الدول العربية ليست جغرافية فحسب اذ ان فكرة «اسرائيل الكبرى» هي ايضا مخطط لفرض الرقابة الفعلية على الوضع السياسي والعسكري والموارد الطبيعية وبالدرجة الاولى النفط في المنطقة . وهنالك ناحية اخرى وهي ان العاصمة اللبنانية كانت المركز الرئيسي لاوساط المال والاعمال في الشرق الاوسط ، اذ ان عشرات البنوك وشركات التأمين كانت متمركزة هناك . وكانت بيروت باعتبارها «دولة وسيطة» تحصل على فوائد ضخمة مما كان يقلق راحة المتطرفين الاسرائيليين .

ويعتقدون الان في تل ابيب بانه من المشكوك فيه عودة بيروت الى سابق عهدها . افلا يمكن ان تحتل اسرائيل في المستقبل مكانة بيروت كمركز مالي في المنطقة ؟ ان مثل هذه الافاق تستميل تل ابيب منذ زمن بعيد .

لقد دخلت المؤامرة على لبنان نتيجة العدوان الاسرائيلي الحالي طورا جديدا . فما هو رد فعل العالم العربي على ذلك ؟ ان شعوب الشرق الاوسط هي التي يجب ان تعطي الجواب الى هذا السؤال .

مصادر الطاقة والنهج الامريكي الأناني

بقلم بوريس راتشكوف

حين وقعت في الغرب في مطلع العقد الماضي ازمة طاقة كان سببها عائدا بالدرجة الاولى الى اعتماد البلدان الغربية على النفط العربي وغيره من النفط المستورد ، لم تكن التكهنات بامكانية التغلب على الازمة متفائلة مثلما كانت في الولايات المتحدة ، اذ يكمن في بطون ارض الولايات المتحدة كما اكد الخبراء الامريكان اكثر من مرة ، من مختلف انواع الوقود ما يزيد بثلاث او اربع مرات على مصادر النفط المكتشفة في جميع البلدان الثلاثة عشرة الاعضاء في الاوبيك .

وكانت ثروات الطاقة الكامنة في الارض الامريكية مصدرا لتفاؤل الرئيس نيكسون الذي اذاع في اواخر عام ١٩٧٣ اول مشروع وطني لتحقيق الولايات المتحدة استقلالها في مجال الطاقة الى عام ١٩٨٠ وقيم خليفته جيرالد فورد عام ١٩٧٦ كل الامكانيات بمزيد من الدقة واجل موعد تحقيق مشروع «الاستقلال» في الطاقة الى عام ١٩٨٥ . وكان الرئيس كارتر يعلق امله على ثروة الولايات المتحدة الوقودية الكامنة لاسيما في الطبقات الرملية والطين الصفحي الغنية بالنفط .

فما هي الحصيلة ؟ لايزال شبح ازمة الطاقة يخيم على الولايات المتحدة وثمة احتمال كبير حسب تقديرات مركز الابحاث الاستراتيجية والدولية التابع لجامعة جورجتاون لوقوع ازمة جديدة للطاقة قبل عام ١٩٨٥ . ولابد ان يقلق ذلك البلدان الغربية الاخرى اذ كانت الولايات المتحدة خلال تلك الاعوام الماضية تؤكد استعدادها لان تكون بديلا مضمونا لتزويدها بالطاقة في حالة توقف ارساليات النفط المستورد .

كان اسلاف ريغان الثلاثة يدعون بالقول لاحداث مصادر وطنية للطاقة واعدين بتقديم معونة نقدية كبيرة لهذه الصناعة التي تحتاج الى اموال باهظة ، ولكنهم كانوا خاضعين غالبا في حقيقة الامر لاولئك الذين يعتمدون على مواصلة نهب ثروات الاخرين المعدنية ، بسبب الاستعمار الجديد ان زيادة الوجود العسكري الامريكي بالقرب من المناطق الغنية بالنفط للدول الاخرى وتأييد الانظمة الموالية للولايات المتحدة هناك بمزيد من القوة يكلفان اقل مما يكلفه العمل لاعداد مصادر قومية لانتاج الطاقة واذا كان الرئيسان السابقان لريغان يقومان ببعض الحركات لتستير الاستعمار الجديد الامريكي النفطي ودعم امل شركاء الولايات المتحدة الغربيين في مصادر الطاقة الامريكية فان ريغان قد ترك اية محاولة للتمويه . وكان ان قدمت المساعدة الحكومية المخصصة لتطوير مصادر الطاقة الوطنية قربانا للمخططات الحربية الامريكية . فتقلص حجمها نتيجة لذلك خمس مرات والغي عدد من التسهيلات في دفع الضرائب التي كانت قد قدمت لمنتجي الوقود في البلاد كما جمدت الشركات الامريكية في الاشهر الاخيرة كثيرا من مشاريعها الخاصة لتوسيع قاعدة الوقود والطاقة القومية .

ومن جهة اخرى يؤدي تشكيل قوات الانتشار السريع بصورة عاجلة وتعزيز البنتاغون للقوات المسلحة للانظمة العربية المحافظة وتأييد واشنطن لتدخل اسرائيل الحالي الوحشي في الاراضي العربية ، الى توسيع الوجود الامريكي . ويفتح ذلك بالفعل الطريق لعمل رأسمال الولايات المتحدة لاسيما في المناطق الغنية بالنفط . ولم يكن من قبيل الصدف ان تستأنف المؤسسات الاعلامية الناطقة بلسان دوائر الاعمال الامريكية نشر حسابات «تبرهن» الافضلية المطلقة لاستيراد النفط من الخارج نظرا لرخصه المستمر على تطوير مصادر الطاقة الوطنية . ويتبين من التقديرات الاخيرة لوزارة الطاقة الامريكية ان استيراد النفط الامريكي الذي بدا ينخفض في الاعوام الاخيرة ، سيزداد حتى عام ١٩٨٥ الى ضعفين تقريبا .

ويهمل نهج واشنطن هذا ليبية الدول النامية في اقتصاد ثرواتها الطبيعية الوطنية ويكمن في ذلك احتمال لانفجار غيظ هذه الدول مجددا ونشوء خطر انقطاع جديد في ارساليات خاماتها ووقودها الى السوق العالمية.

ان نهج واشنطن الاناني كذلك ازاء حلفاء الولايات المتحدة الغربيين اذ يخيب امالهم نهائيا في الاعتماد على موارد الوقود الامريكية . ويزيد قلقهم من احتمال تأزم الوضع فيما يتعلق بمصادر النفط التقليدية .

بريشة ايغور سميرنوف

من يجب قبر الانفراج ؟

الغــايـة والثــمن

بقلم سرغي فرولكين

اعلن عن منطقة اخرى في الصين وهي جزيرة خاينان باعتبارها «مفتوحة» بالنسبة لرجال الاعمال الاجانب . فوفقا لقرار سلطات ولاية غواندون بجنوب الصين وسماح القيادة في بكين ستقدم الى رجال الاعمال الاجانب الراغبين في المساهمة «بتطوير الجزيرة» تسهيلات لاستصلاح الموارد الطبيعية في الجزيرة واستغلال الايادي العاملة المحلية .

وتعتبر قيادة البلاد ان مساهمة الرأسمال الاجنبي في الاقتصاد الصيني هو السبيل الممكن الوحيد «لتحديث» الصين .

لقد اصبحت سياسة «الابواب المفتوحة» احد اتجاهات بكين الاقتصادية . ويجري انتهاج هذه السياسة بفعالية منذ ثلاثة اعوام بغرض زيادة القدرة الاقتصادية والعسكرية بسرعة . ولكن ماهو الثمن ؟

لقد حصل الاجانب لاول مرة في تاريخ الصين الشعبية على حق استئجار الاراضي الصينية وتحديد اجور العمال الصينيين وطردهم من العمل متى يرون ذلك . والادهى من ذلك انه قد تم لصالح الرأسماليين الاجانب ادخال نوع جديد من التأمين في الصين ينص على دفع تعويض عن «المجازفة السياسية» اي بكلمة اخرى تأخذ حكومة بكين على عاتقها تعويض الاضرار التي يمكن ان تلحق برجال الاعمال الاجانب في حالة «الاضرابات والتخريب والعصيان» ولم يكن يحلم بذلك حتى الرأسماليون الذين استعبدوا الصين في نهاية القرن الماضي وبداية الحالي .

وتبدي اوساط الاعمال الغربية واليابانية درجة عالية من الاتفاق في نشاطاتها ازاء الصين . وترمي هذه النشاطات الى ارغام بكين على قبول شروط الغرب بالنسبة لصيغ العلاقات الاقتصادية والمالية وغيرها . والصفة المتميزة في هذا المجال هي ما يسمى «اجتماع معاضدة التوظيفات في الصين» الذي انعقد في اواسط حزيران-يوليو من هذا العام في مدينة غوانتشو . حيث طالب فيه رجال الاعمال الاجانب بلهجة تحذيرية «ضمانات» بالنسبة للاستقلالية الادارية والمالية «للمؤسسات المشتركة» . وكذلك عدم تدخل النقابات في امور هذه المؤسسات ونقل الارباح بصورة مباشرة من الصين . هذا وقد وعد المسؤولون الصينيون تلبية هذه المطالب .

والان حين قدمت تنازلات معينة لرجال الاعمال الاجانب واصبحوا يشعرون بانهم المالكون لمايسمى «المناطق الاقتصادية الخاصة» فقد اخذوا يمدون ايديهم الى الثروات الوطنية بالبلاد وبالدرجة الرئيسية الفلزات والنفط ، اي الى مصادر الخامات . كما وافقت الصين ايضا على بناء مصانع تعود بكاملها للرأسمال الاجنبي . ويسير قادة بكين بصورة عامة نحو مغامرة واضحة تهددهم بفقدان الاستقلال الاقتصادي للبلاد على الرغم من وقوف بعض الاقتصاديين الصينيين ضد هذا الاستسلام غير المشروط امام الاحتكارات الاجنبية .

ان النهج الحالي في السياسة الاقتصادية الخارجية للصين يتجلى بصورة خاصة في «المناطق الاقتصادية الخاصة» التي تمنح للاستغلال بدون رقابة تقريبا من قبل الرأسمال الاجنبي وتوجد في الصين حاليا اربعة من هذه المناطق في ولايتي غواندون وفوتسزيان بجنوب الصين . وان الظروف المتاحة للاجانب في هذه المناطق - هينتشين وتشوخاي وشانتو وسيامين - ليست اكثر ملاءمة من الظروف التي كانت متاحة لاقامة «المؤسسات المشتركة» .

ويتم استيراد الخامات والمعدات الى هذه المناطق وكذلك تصدير البضائع الجاهزة على وجه التحديد بدون ضرائب وتبلغ قيمة تأجير الاراضي الصينية سعرا زهيدا جدا لا يزيد على ثلاثة سنتات امريكية للقدم المربع الواحد ولمدة ٢٥ عاما ، بينما يبلغ ايجار الاراضي في مستعمرة هونكونغ البريطانية الواقعة في الصين اكثر بعشر مرات . وان نسبة ١٥ بالمئة فقط من الربح الاجمالي لرجال الاعمال الاجانب سيستقطع كضرائب اما الباقي فسيذهب الى جيوب الرأسماليين الاجانب .

كتبت جريدة «يانتشين فانباو» المسائية التي تصدر في غوانتشو ان هذه المناطق تعتبر «بقع رأسمالية في الجسم الاشتراكي للصين» . وجرى حديث اكثر تحديدا حول «النظم» السائدة في هذه المناطق اثناء مؤتمر الكوادر المتقدمة من اعضاء اللجنة الحزبية بولاية غواندون . وتصدرت جدول اعماله مسالة مكافحة الجرائم نظرا للزيادة الشديدة في اعمال التهريب وتجارة المخدرات والمضاربة والفساد مع ظهور هذه المناطق . ولكن جاء النداء من بكين يقول : ان سياسة «الابواب المفتوحة» هي قرار استراتيجي .

ونظرا للاختلاف الكبير ما بين الحياة داخل «المناطق الاقتصادية الخاصة» وبقية مناطق الصين فقد اضطرت السلطات الصينية الى عزل هذه المناطق الخاصة عن بقية اجزاء جمهورية الصين الشعبية ، حيث يمنع على الفرد الصيني دخولها . ولا تنقص هناك الا اليافطة التي تعلق في وقت ما على مداخل الاحياء الاجنبية «الدخول ممنوع على الكلاب والصينيين» .

يبدو ان بكين تتناسى التاريخ ؟

الشاعر فايز احمد فايز يقول :

«رأيت بيروت بأم عيني»

اني بقيت في بيروت حتى ٢٤ حزيران يوليو الماضي ، ورأيت بام عيني ، منظر المدينة بعد غارات الطائرات الاسرائيلية وقصفها الكثيف من المدفعية ، ولم يتمكن السكان من اطفاء الحرائق الا بالكاد وانقاذ الناس من تحت انقاض المباني المدمرة . وقد فقد عشرات الالوف من اهالي المدينة المأوى ، ولم تتسع المستشفيات لجميع الجرحى . وساحفظ في ذاكرتي صورة تلك الهمجية الى الابد . ان الجنود الاسرائيليين واولئك الذين يصدرون الاوامر لهم مجرمون ويجب ان يتحملوا المسؤولية عن فظائعهم .

هذا ما قاله فايز احمد فائز الشاعر والشخصية الباكستانية المعروفة في حديث مع مراسلنا .

— لقد عشت في لبنان مدة طويلة وكانت لك علاقات كثيرة مع نشطاء منظمة التحرير الفلسطينية . ما هو رأيك في اتهامها من قبل اسرائيل وبعض الاوساط الغربية بالارهاب ؟

— اقول جوابا عن هذا السؤال بصورة قاطعة ان الحكام الاسرائيليين هم الارهابيون . وقد اصبح الارهاب اسلوبهم السياسي منذ زمن بعيد .

اما منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني كله فيمكن تسميتهما بضحية الارهاب . لقد انتهجت تل ابيب منذ الايام الاولى لقيام دولة اسرائيل النهج الارهابي بتشريد الشعب الفلسطيني من وطنه قسرا . ان لي اصدقاء كثيرين بين نشطاء منظمة التحرير الفلسطينية ولا اصدق الاكاذيب عما يسمى بالطابع الارهابي لهذه المنظمة . وقد زعمت تل ابيب بان العدوان الحالي على لبنان كان ردا على محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن . ولكن ليس ثمة اي برهان على ان لمنظمة التحرير الفلسطينية اي ضلع في ذلك . ومن الممكن ان تكون المخابرات الاسرائيلية قد نفذت تلك العملية وفصلت الفرصة لشن العدوان .

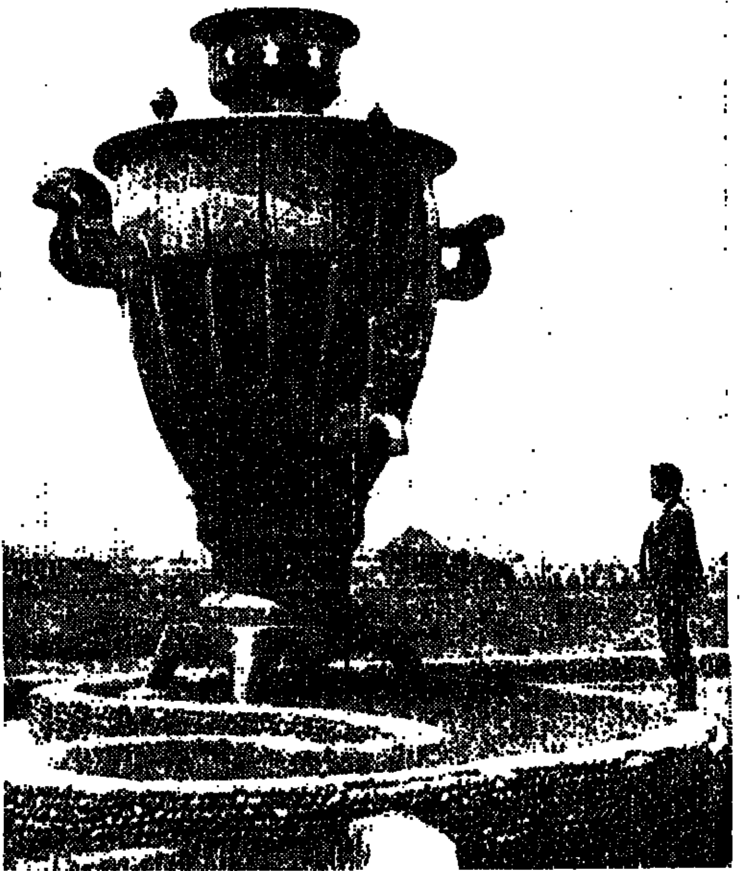
يعلن الصهاينة الان انهم سيجبرون جميع الفلسطينيين على الهجرة من لبنان الى اية جهة . ولا يهمهم رأي حكومات البلدان التي يريدون تهجير مئات الالوف من الناس اليها . وليس هذا سوى مظهر من مظاهر الارهاب ؟ وحتى انني اسميه مظهر النفسية الفاشية التي تترسخ اكثر فاكثر في عقول يهود اسرائيل كما يؤكد بعض منشورات الصحافة الاسرائيلية . ان الارهاب الذي شنته تل ابيب على ارض لبنان يمكن مقارنته بجرائم الهتلريين في الاراضي المحتلة اثناء الحرب العالمية الثانية وفاجعة قرية سونغمي . واننا جميعا نعرف ان المعتدي تؤيده وتحميه الولايات المتحدة .

— قبل فترة قريبة كانت الدعاية الامريكية تزعم كلما تطرقت الى الوضع في افغانستان ، بان الولايات المتحدة تساعد المسلمين في نضالهم من اجل بناء مجتمع من النموذج الذي اختاروه . واليوم تؤيد واشنطن علنا اسرائيل التي شنت عدوانا لا مثيل له على شعبين اخرين يؤمنان بالاسلام ما وصفك لهذا التناقض ؟

— ليس هناك اي تناقض ، وهذا مثال باهر على النفاق ، واخذت واشنطن تحمي العصابات الانفصالية اذ كانت في حاجة اليها لانتهاج سياسة معاداة الاتحاد السوفييتي . اما المسلمون المؤمنون فلم تدافع الولايات المتحدة عنهم ابدا ولا تنوي الدفاع عنهم اذ كانت دوما تؤازر اسرائيل الساعية الى اخضاع المسلمين ومن اجل ذلك كانت تزودها بالاسلحة والاموال. فالقنابل والقذائف الامريكية بالذات هي التي كانت ولا تزال تقصف بيروت . انني لا ارى اي تناقض اذ ان الولايات المتحدة عدو للمسلمين .

(البقية على ص ١٤)

منطقة لينكوران السخية



تعتبر لينكوران في اذربيجان البقعة الثانية من حيث الاهمية في المنطقة شبه الاستوائية بعد ساحل البحر الاسود في والخضروات والشاي ، ويزداد باستمرار ليها ظروف ممتازة لزراعة الحمضيات والخضروات والشاي ، ويزداد باستمرار محصول الخضروات . ويجيد العاملون في الزراعة هناك الاستفادة من كل شبر وتسمح كميات العلف التي تنمو في المنطقة بتطوير تربية الحيوانات بنجاح وبالاضافة الى الثروة التي تدرها ارض المنطقة تأتي هبات بحر قزوين ، ويعود صيادوا الاسماك عادة بصيد وافر ، الا ان الثروة الرئيسية في لينكوران هي الشاي ، وعطره الرائع معروف لا في بلادنا فحسب بل في الخارج وتنتج ثلاثة مصانع مجموعة لا مثيل لها من شاي اذربيجان .

ويتغير من عام الى اخر الطابع العام للمنطقة ، فيجري عمل دائب لبناء قرى ومدارس ومستوصفات جديدة .

في الصور :

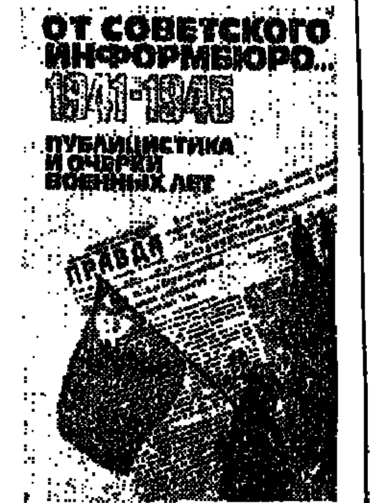
— عند مدخل المدينة–السماور رمز لمنطقة زراعي الشاي .

— تربية قطيع من نوع محسن ، احد مجالات الزراعة المحلية .

— الساحة المركزية في لينكوران .

— جامعات الشاي .

— ماكنات قطف اوراق الشاي



عن مكتب الاعلام السوفيتي

اصدرت وكالة «نوفوستي» للانباء كتابا باللغة الروسية بعنوان «مكتب الاعلام السوفيتي يذيع ... مقالات اعوام الحرب» .

وتشمل المواد التي يحتوي عليها الكتاب الذي صدر بمجلدين ، اعوام ١٩٤١–١٩٤٥ التي كانت اكثر الاعوام مأسوية في تاريخ الاتحاد السوفيتي تلك الاعوام التي تقرر فيها ، على الجبهة السوفيتية الالمانية ، مصير الحرب العالمية الثانية باكملها .

ويتضمن الكتاب مقالات عديدة كتبها ادباء سوفيت بارزون مثل : اليكسي تولستوي وميخائيل شولوخوف وكسطنطين سيمونوف وايليا اهرنبورغ وفسيفولود فيشنيفسكي وليونيد ليونوف ويفغيني بيتروف ونيكولاي تيخونوف متأثرين باحداث الجبهة . وكانوا يعملون جميعا بنشاط من اجل مكتب الاعلام السوفيتي الذي اسس في الايام الاولى من الحرب لتزويد الصحافة العالمية باخبار نضال الشعب السوفيتي .

ان القارئ اليوم ، عندما يطلع على مواد الكتاب سيحس وكأنه يعايش مجددا احداث الحرب العصيبة تلك ، اذ ان المقالات تعيد رسم صورة ذلك الزمن ابتداء من الايام الاولى لعام ١٩٤١ وانتهاء باستيلاء الجيش السوفيتي على مقر الرايخستاغ في برلين عام ١٩٤٥ . كما يفهم من خلالها ما الذي كلفه الانتصار على الفاشية الالمانية الشعب السوفيتي من جهود هائلة وضحايا لا تحصى ، ويرى مدى صلابة الروح التي اظهرها الشعب السوفيتي الباسل .

ريما اوزيرسكايا



* الا تستطيع القاعدة حفر الابار بعمق ٦ الاف متر في اماكن يعادل سمك الطبقة المائية فيها ٢٠٠ متر .

* بدأ قرب ميدان «عام ١٩٠٥» في وسط مدينة سفيردلوفسك شق نفق جديد للمترو ، وستربط خطوط المترو منطقة اورالماش الصناعية بالاحياء الجنوبية في المدينة .

* ستساعد قاعدة «شيلف–١» المخصصة لحفر الابار النفطية والتي ... الى ميناء باكو ، على توسيع منطقة ... من النفط في بحر قزوين .

من ربوع الاتحاد السوفيتي

السمامير الفضية

لقد كتب صاحب هذه السطور مرارا تحقيقات صحفية عن مزاد بيع الفرو في لينينغراد . وكان التجار الاجانب يسألون في كل مرة عندما يلاحظون امرا جديدا في لون قطع الفرو ونوعية الوبر او حجمه : «اين ومن استحدث هذا الصنف من الحيوانات ؟» وغالبا ما يتلقون الجواب التالي : «في ضواحي موسكو ، بمزرعة تربية الحيوانات «بوشكينسكي» ، بوريس كوليتشكوف» .

وفي العام الفائت باعت المزرعة المذكورة ما يربو على ١١٠ الاف قطعة من فرو القندس والثعالب البيضاء والسمامير الفضية والقرابين ، ويعود فضل كبير في تحقيق هذه النتيجة الى كبير مربي الحيوانات بوريس كوليتشكوف .

منذ فترة قريبة بلغ بوريس كوليتشكوف الستين من العمر ، وهو خبير انتقاء لا يشق له غبار . وقد استحدث العديد من اصناف فرو الحيوانات الشهيرة .

قال كوليتشكوف وهو يروي كيف اصبح من مربي الحيوانات «رب ضارة نافعة» فلولا الجرح الذي اصيب به ابان الحرب العالمية الثانية لاصبح طيارا .

روى بوريس كوليتشكوف قائلا :

— لقد تحولت مزرعة «بوشكينسكي» الصغيرة ، والتي تكاد تعتبر مزرعة هواة الى مزرعة ضخمة لتربية الحيوان ، وبدأ تحويلها الى الانتاج الصناعي في عام ١٩٥٥ عندما جلبت اصناف القندس الملون من النرويج ، وبدأ العمل فورا في تحسين صبغة الفرو ورفع نوعيته .

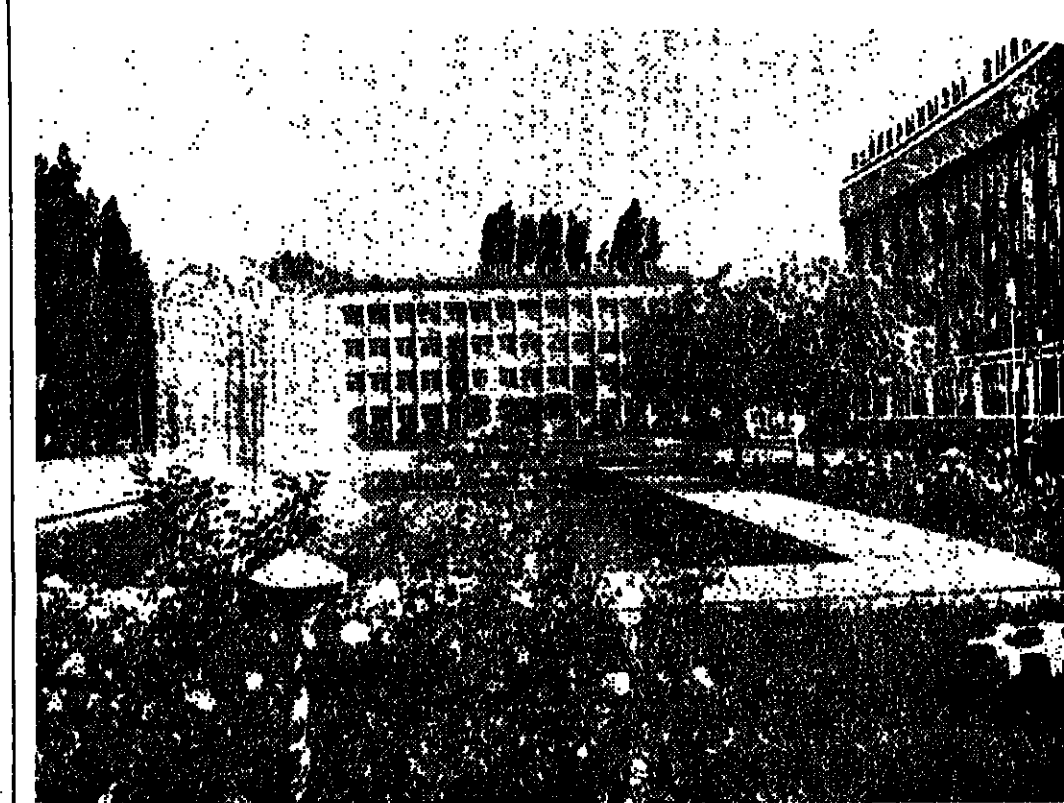
ستانيسلاف براتوخين



«شارع» سوفخوز تربية الحيوانات «بوشكينسكي» ، في هذه البيوت تعيش القنادس

قندس اللؤلؤ

أناتولي بيلكين يفضل العيش في القرية



ما ان اعلن عن تشكيل الجمعية التعاونية لبناء المساكن في قرية نوفيه بودروسينكي بضواحي موسكو حتى اتضح بان عدد الراغبين في الانضمام اليها كبير جدا فقد رغب السكان المحليون واخرون غرباء في الانتقال الى بيت عصري ، علما بانهم ليسوا جميعا من سكان القرى بل ان بعضهم من سكان المدن .

وتتكون مساكن السوفخوز بالدرجة الرئيسية من بيوت بخمسة طوابق ولكن ليس من السهل الهبوط من الطابق الخامس لاطعام العجل ، وان كل ما يذكر بحياة القرية هو لغط صياح ديك من شرفة شقة ما .

وهكذا يحدث ان ينتقل البعض عن الشقق السكنية المجانية ، فيدفع المال لبناء بيت يلائم اذواقهم .

ونرى في حديقة احد المساكن شابا يحمل مسحاته فنتعرف عليه ، انه اناتولي بيلكين الذي يعمل ميكانيكيا في السوفخوز ويبلغ من العمر ثلاثة وعشرين عاما وزوجته انتونينا تعمل في حلب الابقار بالسوفخوز .

يقول اناتولي : بعد ان انهيت المدرسة ذهبت الى المصنع لاعمل لحاما ، ولم ترد مني شكوى على مستوى الاجور ولكنني ادركت بعد فترة وجيزة بان هذا النمط من الحياة لا يلائمني . فانا انسان قروي تعودت على حياة المزارع ، وما ان علمت وزوجتي عن هذه الجمعية التعاونية ادركنا فورا ان هذا ما نحتاج اليه .

لقد دعاني اناتولي الى بيته . تتكون شقته من طابقين يضم العلوي منهما غرفتين وحمام ، بينما يضم السفلي حمام آخر وملحقات وهكذا نجد ان سبل الراحة متوفرة هنا اكثر مما في شقق المدن .

وهذه العائلة تحسن ادارة المنزل فقد بنت كراجا لها وسقيفة من الطابوق واخذت على عاتقها تربية ثيران ستجلب للعائلة بعد مضي عام ربحا يتراوح بين ٦٠٠ و٧٠٠ روبل ، وفي نية العائلة تربية عدد من الخنازير .

وتبلغ قيمة المسكن في نوفيه بودروسينكي ما يزيد بقليل على ٢٣ الف روبل ، ويقدم البنك قرضا امده ٢٠ عاما .

وتعتبر عائلة بيلكين نموذجا اعتياديا لسكان القرية ، وليس من الصدف ان اطلق اسم «الشبيبة» على الجمعية التعاونية ويطيب للمرء ان يشاهد كيف يثبت السكان الجدد الدائمهم هنا وهذا يحدث في عصر تنمو فيه المدن بشكل عاصف فتمتلئ بالقوى العاملة على حساب الريف ، فهل يمكن ان تؤدي الجمعيات التعاونية لبناء المساكن الى بداية لعملية معاكسة ؟

ان مثال نوفيه بودروسينكي يثير هذا التساؤل ، فمن بين ١١٦ فردا من السكان الجدد لم يعمل ٦٢ شخصا في السوفخوز قبل الانضمام الى الجمعية التعاونية .

ومن بين هؤلاء غينادي خاياروف الذي قال :

ان أبي وامي من سكان المدن ولكنني ترعرعت في القرية عند جدتي . وبعد ذلك عندما دخلت المدرسة كنت انتظر العطلة الصيفية بفارغ الصبر لكي اغادر المدينة ، وبعد ان اصبحت انسانا بالغا ادركت بصورة قاطعة ان من الخير لي الانتقال للعيش في القرية .

اذ نرى في القرية مختلف المشاهد ففي احد الافنية تجد احدهم يجد في تنظيم حديقته ، وترى اخر يطعم عجله ، بينما ترى في فناء ثالث شخصا يتفاخر بسيارته التي اشتراها مؤخرا .

يفغيني دافيدوف

امرأة في منصب المدير

احتلت غالينا يفسييفا البالغة الثالثة والاربعين من عمرها في ١٥ حزيران (يونيو) عام ١٩٧٩ منصب مدير مجمع التصليح والبناء في منطقة تشيريوموشكي بالعاصمة السوفيتية ، وبالرغم من ان يفسييفا عملت في المجمع خلال ٢٢ عاما في مناصب مختلفة كان الجميع ينتظرون باهتمام خطواتها الاولى بصفتها مديرة .

واثار قرارها الاول موجة من الغيظ لدى المهندسين المساعدين . فقد اصدرت يفسييفا امرا يقضي بان يقدر اصحاب الشقق انفسهم نوعية تصليحها . وقال احدهم اني اعمل في ورشات البناء طيلة عمري ولم ار ابدا ممارسة من هذا النوع فاما ان تلغى الامر او نقدم نحن جميعا عرائض الاستقالة . فمن من السكان يكتب ان تصليح شقته كان جيدا ؟

فاجابت يفسييفا بقولها : سيكتب ذلك كل ساكن تصلح شقته جيدا ولم تلغ امرها ولم يقدم احد عريضة الاستقالة .

ان مكتب غالينا يفسييفا مصمم تصميما حديثا الزهور والستائر الجميلة على النوافذ تدل على انه مكتب امرأة .

قال فلاديمير تسيبلاكوف رئيس مهندسي المجمع : ان مكتب المديرة لايدخله الان واحد منا غير حليق الذقن وحسن الهندام . ولا ندخن فيه كما كنا نفعل سابقا .

غير ان غالينا يفسييفا لاتقضي في المكتب الا وقتا قليلا ، اذ تتفقد في معظم وقت العمل المشاريع التي يزيد عددها عن المائة ، والتي يعمل فيها زهاء الف عامل .

تفقدت المديرة ذات يوم مدرسة يصلحها فريق من عمال المجمع ، فهالتها الالوان التي اختارها العمال لجدران قاعات الدرس ، وتوجهت اليهم بالسؤال :

هل يعقل ان التلاميذ سيستمتعون بالدراسة في هذه الغرف الرمادية والخضراء ؟ اين خيالكم ؟

بعد مضي اسبوع اتصل بها المهندس المساعد فلاديمير فيلاتوف هاتفيا واخبرها بانهم اطلقوا العنان لخيالهم بحيث يخشون دعوتها لرؤية النتيجة . وقد اعجبت المديرة بعملهم هذه المرة . اذ طليت جدران القاعات المطلة على جهة الشمال بالوان زاهية ، بينما اختيرت الوان هادئة للقاعات المطلة على جهة الجنوب .

كثيرا ما تتحدث المديرة مع المنتسبين واصحاب الطلبات والسكان وتستغل يفسييفا سلطتها بالدرجة الاولى لمصلحة زبائن المجمع .



قالت المديرة :

— اني استعد استعدادا دقيقا لمناقشة جميع القضايا ثم ضحكت واضافت قولها : ان اخطاء المرأة التي تحتل منصبا قياديا لا تغتفر .

ان تصليح المساكن الكلي يتم في بلادنا باكمله على حساب الدولة . ويصلح المجمع الذي تديره يفسييفا الفين وخمسمئة شقة سنويا .

سألت المهندس فاليري تيخوميروف عن رأيه في العمل بإشراف المرأة .

— فاجاب قائلا : أسهل من نواح كثيرة .

ايلينا غتليتس

مترو المدينة تهددها الزلازل

ان مدينة طشقند عاصمة جمهورية ازبكستان السوفيتية هي ثامن مدينة بالبلاد تمتلك مترو . لقد بدأ استخدام هذه القاطرات السائرة تحت الارض قبل خمس سنوات . ويقوم اكثر من ٣٠٠ الف شخص في المدينة باستخدام هذه الواسطة للنقل يوميا . وقد تحدث باسيل سيميولوف رئيس مؤسسة «طش متروستروي» لمراسلنا اناتولي ارخيبينكو عن خصائص بناء المترو في هذه المدينة .

س : ما هي الصعوبات التي جابهها بناؤو المترو ؟ .

ج : يمكنني القول بان الصعوبات الرئيسية كانت ثلاث .

الاولى هي كون المنطقة كثيرة الزلازل اذ تقع مدينة طشقند في منطقة من المحتمل ان تحدث فيها زلازل بقوة تسع درجات وهذه هي اول مرة يجري فيها بناء خطوط المترو في مثل هذه المنطقة من العالم .

والصعوبة الثانية هي التربة المخادعة للمنطقة اذ انها بالدرجة الاساسية تربة صفراء رطبة جدا اي ان ذراتها دقيقة جدا تنفذ عبر اي شق ، وشاقوق المعدات من ضمنها ، هذا بالاضافة الى انها تنخسر عند اي ارتجاج وهذا امر لا مفر منه .

وتكمن الصعوبة الثالثة في مشكلة تبريد الهواء . اذ ان المعدل السنوي لدرجات الحرارة في المدينة يبلغ ٢٤ درجة مئوية . اما في فصل الصيف فليس من النادر ان تزيد درجات الحرارة على الاربعين درجة مئوية .

س : ولكن المترو يستخدم حاليا وهذا يعني انه قد امكن التغلب على الصعوبات فما هي الاجراءات التي اتخذت لاجل ازالة السير ؟

ج : لقد تم بناء المحطات وممرات السير بالدرجة الاولى من قطع الاسمنت المسلح المجمعة ، وهي تقاوم لا الضغط المستمر والمتغير فحسب وانما ، على حد تعبير خبراء البناء ، «القوى الاستمرارية لحركة التربة اثناء الزلازل ايضا» . وهذه القطع المجمعة مربوطة على طول خطوط المترو بما يسمى بالاحزمة الزلزالية المستمرة ، التي تقع عليها ضربات قوى باطن الارض وتقاوم ضغط تحركات التربة عند تشقق قشرة الارض .

وتستخدم تجربة طشقند حاليا في مد خط سكة الحديد الرئيسية بين بايكال وامور وفي بناء المترو في كلكوتا وصوفيا ، كما اعرب خبراء بلدان اخرى عن اهتمامهم بالتجربة .

س : وما هو وضع مترو طشقند حاليا ؟

ج : لقد بدأ الخط الاول بالعمل عام ١٩٧٧ ، ويبلغ طوله ١٢ كم وفيه تسع محطات . اما الخط الثاني فقد بدأ بنقل الركاب في عام ١٩٨٠ وطوله ستة كيلومترات وفيه ثلاث محطات ويتعين علينا ان نبني في عام ١٩٨٤ خمسة كيلومترات وخمس محطات اخرى .

ان القسم الاكبر من جدران جميع المحطات مغطى بمختلف انواع المرمر المحلية والمشهورة على نطاق البلاد .

س : ما هو مستقبل مترو طشقند ؟

ج : سيصل طول خطوط المترو في المستقبل القريب الى ما بين ٥٠ و ٦٠ كم واود ان استشهد بما قرأته في احد الكتب اذ وردت فيه العبارة التالية : ما دام المترو قد ظهر فلن تكون له نهاية .

س : واخيرا ما هو عدد الهزات الارضية التي حدثت في طشقند بعد ان بدأ الخط الاول بالعمل ؟

ج : انه يزيد على ٣٠٠ مرة . ولكن لم تحدث اية واحدة منها على الممرات او المحطات اي تأثير ، وكما سبق ان اشرت فاننا قد اخذنا بالحسبان عند بناء المترو مقاومة هزات بقوة ٩ درجات مع بعض الاحتياط طبعا ، علما بان طشقند لم تشهد طيلة تاريخها هزة تفوق هذه الدرجة .

الاكاديمي بوريس نيليبو يتحدث عن : المحيط «الخامل» والفرضيات المتناقضة

يطلق العلماء احيانا على اعمـــاق المحيطات تسميــــة الفضاء المائـــي مؤكدين بذلك على انها كالفضاء واسعة جدا وان دراستها ما تزال قليلـــة ويبدو للوهلة الاولى وكأن السفن قد خددت المحيطات طولا وعرضا ، ومع ذلك ظلت كسابق عهدهـــا تقدم المفاجآت الواحدة تلو الاخرى ، وتثير الحيرة بخفاياها وترغم الباحثين على اعادة النظر في التصورات المعتـــادة واقامة نظريات جديدة وطرح فرضيات جريئـــة . وفي اللقاء الذي اجراه مراسلنـــا غيرمان لومانوف يتحدث عميد معهد الهيدروفيزياء البحرية عضو اكاديمية العلوم بجمهورية اوكرانيـــا السوفيتيــة بوريس نيليبو عن بعض تلك الفرضيات .

– لقد صادفني مؤخرا تعبير غريب وهــو المحيط «الخامل» لقد سبق ان اطلق على المحيط نعوت مختلفة مثل العـــادم والقـــاسي والخطر والغامض فلماذا ظهر فجاة نعت «الخامل»؟

– ان اي ادراك حسي مرتبط بوجهة النظر . فلدى كل من السائح الذي يجوب المحيط على ظهر سفينة مريحة والصيـــاد الذي يقضي اشهرا في مصارعة مصاعب الطبيعــــة والباحث المختص بعلوم المحيطات ، والتلميذ الذي يعرف البحر فقط من الروايات التي قراها عن القراصنة تقول لدى كل من هـــؤلاء تصوره الخاص عن المحيطات . امـــا نعت «الخامل» فقد اطلقه علماء الرياضيات الذين اعدوا نماذج مفترضـــة للمحيط والبيئـــة

باحثين التفاعل بينهما بالالة الحاسبة الالكترونية . وهم محقون الى حد ما لنتصور محيطا ما مجردا مثلا اي هادئا ومتشابه الاجزاء . ولنبدا «بالتاثير» عليه بواسطة اشعة الشمس والرياح سنحتاج الى عشرات السنين لكي تظهر في هذا المحيط الافتراضي اختلافات في درجات الحرارة وتيارات واعاصير وعواصف . اما الجو فيمكن «تحريكه» خلال شهر . اذ ان المحيط بالقياس الى الجو اكثر عطالة ولذا نعته العلماء بالخامل . ومن الطبيعي ان هذا النعت هو تحديد افتراضي بحت .

– ينطوي المحيط على الكثير من الاسرار . فكيف يقـــوم العلمـــاء المعاصرون بحل الغازها ؟

– توضع في «ترسانات» المحيط العلمية اسس لفرضيات شيقة واحيانا متناقضة . ولقد كان الاكاديمي غوري مارتشوك واضع احدى هذه الفرضيات التي اذهلتني باصالتها وحداثة نظرتها ولم تذهلني لحسب بـــل ولا اخفي انها قد استهوتني كالعديدين غيري بحيث اصبحت من اشد مناصريهـــا والفرضية مكرسة لقضية يهتم بهـــا الكثيرون على مـــا اعتقد وهي التنبوء بتقلبات الجو والمناخ لفترة طويلـــة ولنعد بذاكرتنا الى التصورات السابقة حول كيف «يصنع» الطقس . فالشمس تعطي من الحــــرارة في المنطقـــة الاستوائية اكثر مما تعطيه في خطوط العــــرض الابعد عن خط الاستـــواء واليابســـة تاخذ الحرارة اسرع من البحـــر . ولذا تنشـــا الرياح التي

تجرف المياه فتتكون في المحيطات التيارات التي تنقل الدفء من منطقة الى اخرى ، وبفضل معرفة كيف تختزن الحرارة ودراسة جدول التيارات يمكن ادراك كيفية تاثيرهما على الطقس .

– اذا لـم اخطيء في التقدير فان هذا ما هو الا جدول مبسط لما يسمى «آلة الحرارة» اي وجهة النظر العامة التي توضح تفاعل المحيط والبيئة . فهل تغير شيء ما في الطبيعة ؟ وهل ان هذه الالة قد تعطلت عن العمل ؟

– كلا فهي تعمل . وما زالت المياه كالسابق تخزن الحرارة في المنطقـة الاستوائية وتعطيها الى خطوط العرض الابعد . ولكن هذا المبدا العام غير ملائم في التنبؤ لانه يسجل ما يحدث على مساحات شاسعة في البحر والبر ان الاف محطات الانواء الجوية تقوم بمراقبة حالة الطقس ولكن الغالبيـــة العظمى منهـــا تقع في البر . فكيف يمكن مراقبة المحيط اذ لا يمكن اقامة شبكة كثيفة من المحطات فيه . كما اننا ما نزال نجهل جوهر ما يجري في مطبخ الطقس .

لقد عبـــر الاكاديمي مارتشوك عن فكرة تقضي بضرورة البحث عن مناطق المحيط الرئيسية التي تؤثر على دورة التيارات الدائمة . واعد علمـــاء سيبيريا جدولا للبحث عنها وانشاوا نمـــاذج رياضيـــة معقدة للظواهـــر الواقعية . واصبحت الالة الحاسبـــة الالكترونية التي اجروا بواسطتهـــا التجارب مثل آلة للزمن . لقد وضعوا فيهـــا معلومات محددة عن الانواء

الجوية ووجهوا السؤال التالي : كيف يجب ان تتوزع الحرارة على الكوكب بحيث تكون في ضواحي موسكو مثلا بهذه الحالة وليس بتلك ؟ وهل تؤثر عليها جميــــع بقاع الارض ؟ وعند العـــودة لمدة اسبوعين الى الماضي اجابت الالة الحاسبة الالكترونية : «كلا ليس جميــــع البقاع وانمـــا النصف الشمالي من الكرة الارضية فقط» ثم رجعت الالة الحاسبـة الى ماض ابعد من ذلك اي الى شهر . فكان الجواب اكثر تحديدا وهو : المحيط الاطلسي وبالطبـــع لم يكن الحوار باللغــــة الاعتيادية وانما بلغة الالات .

– ومـــا هو مدى دقة النموذج الرياضي في عكس العمليات الواقعية؟ بعبـــارة اخرى الا تعتبـــر هذه الفرضية شعوذة فعالـــة بالارقـــام بواسطة الالة الحاسبة ؟

– كلا على الرغم من ان الكمبيوتر لا يعرف الجوهر الفيزياوي للظاهرة وانما يقوم بالعمليات وفقا لمعلومات عن الانواء الجوية . وعندمـــا يحدد الكمبيوتر بقعـــة في منطقة البحـــر الكاريبـــي مؤكدا بانـــه هنـــاك بالـــذات ينشـــا الطقس الــذي سيعم اوربـــا بعد شهرين فهذا ليس امـــرا مجردا فالمضايق بين جـــزر الانتيل تشبه الحنفيـــة التي يسيل منها تيار غولفستريم حاملا الميـــاه الدافئة الى سواحل قارتنـــا ، وان العلاقة بين السبب والنتيجـة واضحة اما الفرق في الوقت فيقارب الشهرين ولذا دعت الحاجة للعودة الى الماضي .

– ولكن يبدو ان بامكان آلة الزمن السير نحو المستقبـل . وهذا يعني انه يمكننا مثلا اذا عرفنا درجة حرارة المياه في مضيق فلوريدا اثناء شهر ايار (مايـــو) التنبؤ بتفاصيل الطقس الذي سيكون في موسكـــو في شهر آب – اغسطس ؟

– من المؤسف ان ذلك غير ممكن اذ توجد عوامل كثيرة جدا تؤثر على ذلك ونقصد بذلك تقريب عنـاصر الطقس الى المتوسط والانحرافات التي تحدث عن المعدلات المناخية المتوسطة اما اذا عرفنـــا بارامتـــرات المناطق الرئيسية فيمكن تحديد فيمـــا اذا سيكون الصيف المقبل جافا ام ممطرا وفيما اذا كان بانتظارنا شتاء قارس ام لا ، ومـــا هي الفترة التي سيدوم فيها البرد الشديد . وكان بالامكان التنبؤ بالشذوذ الذي حدث في الطقس هذا العام اي ارتفاع الحرارة والجفاف في جنوب اوربا . فيما لو عرفنا ما يجري في النقـــاط الاساسيـــة على الكوكب اذ ان ذلك مهم جدا بالنسبة للتخطيط الواسع والبعيد المدى في مجالات الطاقة والنقل والزراعة وغيرها من المجالات .

ولهـذا فان مشكلـة التنبؤ البعيد المدى هي مجال لاهتمام المؤسسات العلمية في بلادنـــا . وتقـوم هذه المؤسسات بابحاث مفصلة عن فيزياء المحيط والجو في المناطق الاساسية واني على ثقة من ان اكتشافات شيقة كثيـرة تنتظر الباحثين . فالافكـــار المستقبلية تبشر دوما بنتائج سخية »

فحص قشرة الارض بالاشعة

تعمل بعثة زلزالية متكاملة من معهد فيزياء الارض التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية في منطقة غارمسكي بجمهورية طاجيكستان في وسط آسيا الوسطـــى السوفيتية . وتسمح المعدات العصرية التي في حوزة العلماء بمراقبة المناطق الجبلية التي لم تطاها قدم في السابق ويقوم العلماء بجس القشرة الارضيـــة بذبذبات كهربائية شديدة ويستخدمون اشعة اللازر لقياس الحركة البطيئـــة لسطح الارض ، ويدرسون نظم المياه الجوفية وسلوك بعض الحيوانات اثناء التراب وقوع الهزة الارضية . ويجرى في ميدان غارمسكي اختبار دقيق لجميع النظريات الخاصة بالزلازل . ويعمـــل خبراء البعثة بالتعاون الوثيق والدائـــم مع علماء المناطق الاخرى بالبلاد ومع زملائهم الاجانب . وتكتســـب مسالة التنبؤ بوقوع الهزات الارضية اهمية علمية واقتصادية بالغة .



في الصور :
- ضيعة بعثة غارمسكي الزلزالية بوادي نهر سورخوب .
- نيكولاي كاراسوف /الى اليســـار/ والكسندر ماكسيموف يعملان في مختبر تسجيل الهزات الارضية .
- غريغوري كريلوشبيف وليف بوكالينكو يضبطان الاجهزة في المرصد .

رصيد القواميس في ازدياد مستمر



صدر عن دار النشر «اللغة الروسية» في آن واحد تقريبا «قاموس عربـــي روسي مدرسي» من تاليف البروفيسور غريغوري شارباتوف الدكتور في علوم اللغـــة (اواخر عام ١٩٨١) و«قاموس روسي عربي» للمستعرب السوفيتـــي فالينتين بوريسوف (مطلع عام ١٩٨٢) وصدر كلا القاموسان بعدد كبير مـــن النسخ وجاءا اضافة ملحوظة الى رصيد القواميس في بلادنا .

وقد صدر للبروفيسور شارباتوف قبل اكثـــر من عشرة اعوام «قاموس روسي عربي مدرسي» . وكلا القاموسين مخصصان بالدرجة الاولى للعرب الذين يدرسون اللغة الروسية . ومما يسهل للدارسين الترجمة من اللغة الروسيـــة واليها ان قاموس شارباتوف يعطـــي الكلمات الروسيـــة مكتوبـــة باحرف عربية .

يقوم البروفيسور شارباتوف بعمـــل نشيط ومثمر في مجال تاليف القواميس وهو يواصل الان إعداد قاموس للهجة المصرية .

اما «القاموس الروسي العربي» مـــن تاليف بوريسوف فهذه هي طبعتـــه الثانية . اذ ان نسخ الطبعـــة الاولى التي صدرت قبل ٢٠ عاما تقريبا ، قد اختفت من المكتبات ، منذ زمن بعيد ، واصبح القاموس كتابا نادرا . وخلافـــا لتلك الطبعة ، حيث صـــدر القاموس بمجلد واحد ، ظهرت الطبعة الثانيـــة بمجلدين . مماثلة للاولى من حيـــث المحتوى ومما يميزها عن الاولى فقط الفا كلمة جديدة اضافهـــا المؤلف الى القاموس على شكل ملحق للمجلد الثاني .

ان استمرار حركة تاليف واصدار القواميس الروسية العربية والعربيـــة الروسية (ومن ضمنهـــا القواميس المتخصصة) في بلادنا يدل على زيادة اهتمام العرب والسوفيت بمختلف مجالات الحياة في بلدانهم .

جميل بشيروف دكتور الفلسفة في العلوم اللغوية

«بم يخفق قلب الانسان...»



«هذا كتاب مدهش يتحدث بصراحة وبساطة عما يخفق به قلب الانسان لقد كتب المؤلف عن بلـــده الجبلي ولكني تصورت وانا اطالع الكتـــاب ولايتي بنجاب ، للشعوب لغات مختلفة غير ان حبها لاوطانها واحد» .

هذا ما كتبه السيد بيدهاك المدرس في جامعة بنجاب في رسالته الى دار النشر «رادوغا» في موسكو بعد مطالعته لكتاب رسول حمزاتوف «داغستـــان بلدي» ، الذي اصدرتـــه دار النشر الجديدة منقولا الى اللغة الهندية .

وبهذه الرسالة بدا فيكتور ليزنالوف مدير دار النشر «رادوغا» حديثه عن مؤسستـــه ، فقـــال ان دار النشر «رادوغا» قد نظمت على اســـاس دار الطبع والنشر «التقدم» المعروفة جيدا لتتخصص في اصدار مؤلفـــات الادب الروسي والسوفيتي وكذلك كتب الفن والرياضة والسياحـــة وكتب الدليل باللغات الاجنبية . ويستطيع قراؤنـــا في اكثر من مئـــة بلد الاطلاع على الادب الروسي والسوفيتي بـ٣٢ لغـــة ولكن عدد اللغات التي تترجم اليهـــا ستزداد ، حتى عام ١٩٨٥ ، الى ٥٠ لغة .

وتابع فيكتـــور ليزنالوف قائلا آن الاهتمام بثقافتنا يزداد في الخارج من عام الى آخر . وكان ذلك سببـــا لتاسيس دار نشر جديدة . وننـــوي اصدار مؤلفـــات بوشكين وتولستوي ودوستويفسكي وليسكوف بلغـــات عديدة ، كما يجري الاعداد لاصـــدار مؤلفات تشيخوف وتورغينيف وغوغول بمجلدات عديدة للقارىء العربي ، كما نخصص في مخططاتنـــا مكانا كبيرا لاصدار مؤلفات ادبائنا الكلاسيكيـــة منقولة الى اللغات الفارسية والهنديـــة والتاميلية والسنغالية وغيرها من لغات آسيا وافريقيا .

وتعد دار النشر «رادوغا» للمـــرة الاولى في ممارسات النشر لاصـــدار مجموعات في مواضيع معينة مثل «العالم الخيالي في القصة الروسية» (النصـــف الاول من القرن التاسع عشر) و«الفكاهة والهجاء في الادب الروسي» ومختـــارات القصة الروسية .

– وفيما يخص الادب المعاصر ؟

– نسعى الى ان يتلقى القـــارىء الاجنبي اكمل صورة للحركة الادبيـــة الحالية في بلادنا . فمما نعده للاصدار مؤلفات استافيف وباكلانوف وبيلـــوف وبونداريف ودومبادزي وزالغيبيلنـــي وزاليغين وراسبوتين وعدد كبير اخـــر من ادبائنا . ونتوقع ان تلقت انظار القارىء سلسلـــة من الكتب ننوي اصدارهـــا تحت عنوان اصطلاحـــي «اصوات فتية» وفي هذا الاطار ننوي اصدار مجموعة او مجموعتين من الشعر او النثر سنويا تمثل ادباء جميـــع الجمهوريات المتحدة .

وسيصدر حتى عام ١٩٨٥ قاموس – دليل بمجلدين من سلسلة «من هم في الادب السوفيتي» .

وسيتلقى القراء الصغار في مختلف البلدان حكايات شعبية وكتبا من تاليف الادباء المعاصرين . وبمناسبة المهرجان الدولي لمسارح الاطفال الذي سيقام في موسكو عام ١٩٨٤ ستصدر كتب كل من ناتاليا ساتس عن المسرح الموسيقي للاطفال وسيرغي اوبرازتســـوف عن مسرح الدمى وناتاليا دوروفا عن مسرح الحيوانات .

وستقدم الى القراء في اطار سلسلة «اساتذة الثقافة السوفيتيـــة» اكثر الموسيقيين والرسامين السوفيت موهبة وشعبية . وسوف تصدر في الاعوام القريبة كتب عن الملحن خرينيكـــوف والموسيقيين ريختر وكوغـــان . ومن خلال سلسلـــة «فنون الجمهوريـــات السوفيتية» سنعطي صورة واسعة عن تطور المسرح والسينما السوفيتيين في الجمهوريات السوفيتيـــة . وقد تقرر تخصيص الكتـــاب الاول من هـــذه السلسلة لجورجيا . فسوف يصـــدر الكتاب بعنوان «جورجيا السوفيتية على الشاشة وخشبة المسرح» . ويجـــرى الاعداد لاصدار سلاسل في المواضيع التالية : «علم الجمال السوفيتي» و«الفن الشعبي في الاتحاد السوفيتي» و«الفـن المسرحي السوفيتي» وغيره .

– هل ستصدر دار النشر «رادوغا» كتبا اجنبية للقارىء السوفيتي ؟

– بصرف النظر عن كوننـــا نصدر كتبا قليلة باللغة الروسية (حوالي مئة كتاب من الستمئة الصادرة سنويـــا) نسعى الى اطلاع القارىء على اروع ما يظهر في هذا المجال . ويعتبر الزملاء والكتاب الاجانب اننا ناجحون في هذا العمل عموما ولا نخطـــىء الا قليلا وكلما نعد اصدار كتاب ما باللغـــة الروسية نطلب الى مؤلفـــه ان يكتب مقدمة له كما يصاحبه مقال بقلم واحد من كبار النقاد السوفيت يتحدث عن تاريخ تاليفه وخصائصه الخ . واذا ما حذفنا بعض المقاطع من نص الكتـــاب فان ذلك يتم بموافقة مؤلفه فقط .

وستصـــــدر مجلدات جديدة من سلاسل «اساتذة النثر المعاصر» و«من الشعر القومي» و«القصة الاجنبيـــة المعاصرة» الخ ، بـ١٠ و٥٠ و١٠٠ الف نسخة . وسوف نواصل اصدار مؤلفات الادب القومي لكل من المجر والمانيـــا الديمقراطية ومنغوليا وبلغاريا وفيتنام وتشيكوسلوفاكيا .

اما فيما يخص سكتبة آداب آسيا وافريقيا» فسوف تصدر منها مجلدات من مختارات النثر والشعـــر والادب المسرحي . كما نعد لاصـــدار ديوان الشاعر المصري عبد الرحمن الخميسي وروايات الكاتب السوداني الطيب صالح والكاتب التشيلي فولوديا تيتلبويـــم والكاتب البرازيلي جورجي امادو .

وستصدر مجموعة من التحقيقـــات الصحفية من تاليف فالراف (المانيـــا الاتحادية) ومجلد مخصص لمؤلفـــات سيلوردسون من كبار كتاب ايسلندة ومؤلفات تشيزاري دزافاتيني الكاتـــب والمخرج السينمائي الايطالي . ولقـــد صدر قبل فترة وجيزة كتاب يتضمن مؤلفات ازفي بازان ورواية جديـــدة بقلم ايرس ميردوك . وستصدر ضمن مكتبة ادب الولايات المتحدة مختارات من نتاج نوليفرث ومنيليتجر ووايلدر وكورزوي ولورنس وغيرهم .

وعدا ذلك تصدر دار النشر «رادوغا» مؤلفات الادباء الاجانب بلغاتهم الاصلية وترفق هذه الكتب بتفسيرات لغوية كالعادة وتختفي من المكتبات بسرعة .

اجرت الحديث
اولغا مارطينينكو

انباء موسكو تقدم :

انسان كان يحلم بمهنة الخزاف



قال يوزاس بالتوشيس مستعيداً ذكرياته : «كانـــت مهنة الخزاف حلمي الاكبر في ايام الطفولة . ولم اتصور ان في العالم شيئا اجمل واعظم من هذه الحرفة» و ان كل كتاب من تاليف يوزاس بالتوشيس يلقى اقبالا كبيراً جدا ويختفي من المكتبات بسرعة ، وقد صدر كتابـــه الاخير «رواية عن يوزاس» مترجما الى اللغة الروسية في مجلة «رومان غازيتا» بعدد من النسخ يزيد عن ٢,٥ مليون نسخة واختفى ايضا من الاسواق بسرعة ، ويعتبر النقاد ان هذا افضل كتاب في الادب الليتواني هذا العام .

قال بالتوشيس : «لا خيال لدي . لذلك فان ابطال مؤلفاتي كلهم من الواقع» .

لكن مؤلفات الكاتب بدون الخيال جذابة للغاية . فيتحول الكاتب بفضل معرفة دقائق الحياة وكونه راوية عظيما . الى ساحر يكتشف كنوز الحكمة الشعبية واللغة القومية .

واضاف يوزاس بالتوشيس قوله : «اني بعت اعـــوام طفولتي وشبابي للاغنياء . فقد عملت مساعد راع ثـــم اجيرا وهاجرت طلبا للرزق الى مدينة كاوناس حيث عملت في نشر الخشب وساعيا وكناسا وعامل تغليف وجامـــع احرف في المطبعة وحتى انني نسيت حلمي بحرفـــة الخزاف .

لقد وقع في ذلك الوقت حدث هام في حياتي اذ تعرفت بالكاتب كازيس بوروتا . وبعد الاستماع الى قصصي قال بوروتا : اكتب ، بحق الشيطـــان ! لقد منحك اللـــه الموهبة .

التهمني وبذلك أفسد حياتي وتركت كل أعمالي ولفقت منشفة مبللة حول راسي وبدأت ابدع في حظيرة استاجرتها لفترة الليل فقط لدى صاحبي بعد ان نفق حصانه .

وقد اخرجت الزبل وغطيت الارضيـــة بالرمل وتحولت الحظيرة الى مكتب ممتاز .

كان بوروتا يسالني كلما رآني : اين القصة ؟ هكذا بدا طريقي الشائك في الادب .

– من المعروف انك تكتب منذ اعوام عديدة وتقـــوم بكثير من الوظائف الاجتماعية . فقد كنت خلال ١٠ اعوام تقريبا نائبا لرئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى لجمهورية ليتوانيا السوفيتية وتترأس الآن لجنة الجمهورية لنصرة السلام . ويشتكي البعض من ان النشـــاط الاجتماعـــي يشغل الانسان عن الابداع .

– اني اواسي اصحاب هـــذه الاقـــتوال . فالنشاط الاجتماعي هو عمل مع الناس . وقد استمعت اثنـــاء مراجعات الناس الى قصص مثيرة للغاية لا يمكن ان يعرفها المرء وهو جالس وراء المكتب . وعلاوة على ذلك نجحت في مساعدة الكثيرين منهم . الامر الذي حمل لي اكبـــر بهجة في حياتي .

– ما هي هواياتك ؟

– اني فضول جداً . ولا استطيـــع ان اعيش دون احتكاك بالناس . وانا التقي بسرور كبير مع العلمـــاء والعمال والفلاحين ومع المواطنين المحترمين جدا ومـــع المساجين . ومن البديهي ان تسرني لقاءاتي مع ابنـــاء وطني اكثر من اللقاء مع اي شخص آخر . وغالبا مـــا تلومني زوجتي قائلة ان الوقت حان للهدوء والبقاء فـــي البيت . ولكني في الثالثة والسبعين فقط . ولا اشعـــر باني عجوز . واحس نبض الحياة الحقيقي كلما أجد نفسي بين الناس على اختلاف مهنهم واعمارهم .

– من يعجبك من الناس ؟

– اني احب الناس المتفائلين والاذكياء النبلاء وذوي الارادة القوية واحترمهم واتعلم منهم . ولا أحب المتذمرين والسكيرين والمعربدين والثرثارين . والذين يتسلقون سلم المناصب بطريقة غير شريفة . اني ازدريهم واكرههم كما اكره الذين يصنعون منتجات ذات نواقص .

– ما هو حلمك الكبير ؟

– كثيرا ما ازور الاماكن التي قضيت فيها شبابـــي واتوقف امام البيت الذي عاش فيه وعمل خزاف ماهـــر واتذكر متاثرا حلم طفولتي . واتساءل بيني وبيـــن نفسي في اللحظات الحرجة : الم يكن من الافضـــل ان اصبح خزافا ؟ غير اني اخذت اؤمن في الاعوام الاخيرة باني أبدع اشياء يحتاج اليها الشعب كحاجته الى الخزفيات الرائعة .

فيتاوتاس ميكوليتشوس
فيلنوس

«اعتمدوا على تشيخوف...»

يتساءل الطبيب استروف ، وهو أحد أبطال مسرحية «الخال فانيا» : هـــل سيتذكرنا اولئك الذين سيعيشون بعد مئتي عام ، والذين نشق الآن طريقـــا لهم ، بكلمة طيبة ؟

الفت مسرحية «الخال فانيا» فـــي أواخر القرن الماضي . لذا يمكن القول اننا هم من توجه اليهم استـــروف بسؤاله . ويمكـــن اعتبار اخراج المسرحية في مسرح غوركي الدرامـــي الكبير في لينينغراد جوابا عن ذلـــك السؤال .

وقال غيورغي توفستونوغوف كبيـــر مخرجي المسرح الذي اخرج المسرحيـــة انه ينبغي البحث عن الجواب فيما كتبه تشيخوف نفسه ، وذلك دون محاولة «تطوير» فكره او الزيادة من نسوله او «تحديث» مواقفه للقلق في اعمال مما بين السطور» بل ينبغي الاعتماد على تشيخوف ...

اذ ان منحى لتشيخوف ولروعتـــه واصالته ، وهو من اكثر الكتـــاب شاعرية ، تكمن في انه يحب ابطاله حبا لانهاية له ويتعاطف معهم . وسوف نرى سماء متالقة بنجوم ماسية» هـــذا هو حلم الناس الذين يقتلهم روتيـــن الحياة اليومية الكئيبة .

ان كل من يتابع ابطال «الخال فانيا» على خشبة المسرح الدرامي الكبير يحس بالمرارة اذ يدرك ان حياتهم تذهـــب أدراج الرياح وقدراتهم ومؤهلاتهم لا تتحقق . ويشارك في العرض المسرحي كبار ممثلي المسرح ويتعاطف الجمهور مع هؤلاء الناس الذين تذهب آمالهم بلا جدوى وتصرف قواهم على اهداف زائفـــة . وحتى سيريبرياكوف الرجل الطاغي والتافه ليس بشخصية سلبية مطلقة اذ يعذبه هو ايضا الرغبة بمعنى الوجود .

وتحمل المسرحية المتفرج على التفكير في دور المثقفين في المجتمع وفي قيم الماضي الروحية التي لا يستطيع الانسان المعاصر الاستغناء عنهـــا دون فقدان جوهره الانساني .

ويدعونا المسرح من خلال ما كتبه تشيخوف للتفاهم والحب والرحمـــة حتى ازاء الخاطئين . قال تشيخوف في حينه : «يجب ان يكون كل شيء فـــي الانسان رائعا : وجهه وثيابه وروحه وافكاره» . لقد تجسدت مقولة تشيخوف هذه والتي نعرفها منذ ايام دراستنـــا في المدرسة في العرض المسرحـــي بكل عمقها وبهائها .

الا بيلاكوفا



مشهد من مسرحية انطون تشيخوف «الخال فانيـــا» . اوليغ باسيلاشفيلي في دور فوينيتسكي

الخطة والمبادرة
أهما متجانستان أم متناقضتان؟

كانت الفضلات والمياه الصناعية حتى فترة قريبة بالنسبة لمصنع الفولغـا للمركبات العضوية مصدرا للهموم المستمرة والمتاعب والخسارة . اما اليوم فقد اصبحت مصدرا لارباح اضافية تبلغ خمسة ملايين روبل سنويا . ومن بين المنتجات التي يحصل عليها المصنع من الفضلات السابقة مواد كانت فيما مضى يضطر لاستيرادها .

لقد تم تحقيق هذا النجاح بفضـل العمل المشترك مع عدد من معاهـد البحث العلمي وجامعة موسكو .

تم في بداية الثلاثينـات تاسيس كولخوز «لينينغراد» في سهوب الجوع باوزبكستان . وكان تحت تصرف ٢٧ كولخوزيا ٨٠ هكتارا من الارض وسبعة جياد وست جواميس وعدد ضئيل من المحاريث . اما اليوم فيبلغ عدد اعضاء كولخوز «لينينغراد» ١٦٠٠ عضـوا وتشغل مزارع القطن ٢٠٠٠ هكتـار ويبلغ ربح الكولخوز اربعـة ملايين روبل في السنة تقريبا . وان احدى المشاكل الصعبة بالنسبة للقرية هي موسمية العمل . ويجرى حلهـا في كولخوز «لينينغراد» على النحو التـالي فقد اوفدوا تسعين شخصا لدراسـة هندسـة البناء . وفي اوقات الفراغ تقوم النسوة بحياكـة السجاد ، اما الرجال فيقومون بصنع المعلبات .

وفي مجمع كاداتين لصناعة الاخشاب باقليم ينزينسكي تم تنظيم انتـاج خمائر العلف من الفضلات . وان كل طن من هذا المنتوج يسـاعد في الحصول على ٥٠٠٠ لتر اضـافي من الحليب او ١٥٠٠٠ بيضة او طن من اللحوم .

ولا توجد حدود لتجليـات المبادرة لدى العاملين الاقتصـاديين السوفيت انا لا اقصد رؤساء المؤسسات وحسب بل وكل فرد منكر من العاملين مهمـا كان «المنصب» الذي يشغله . وقـد يقول احد القراء الغربيين : «ومـاذا يعني ذلك . فان لدينا امثلة اكثـر على المبادرة بدون تخطيط الاقتصاد» و صحيح ان العاملين في الغـرب واليابان لا يمكن اغفال قدرتهـم على المبادرة ولكن هناك اختلاف اسـاسي هو السبب في كتابة هذه المقالة .

اذ اننا نفهم جوهر المبادرة بشكل اخر . فان رفع الاسعار واخفاء البضائع بانتظار ارتفاع اسعارها «والاقتصاد» على حسـاب ظروف العمـل والامن الصناعي واستغلال عمل الاخرين وكثير من الوسائل والطرق الاخرى تعتبر في البلدان الراسمالية امرا اعتياديا لانها تجلـب الربح ، اما في الاتحـاد السوفيتي فانها تدان وترفض .

اما نحن فنفهم المبادرة على انها من مظاهر الاقدام والابـداع والدهـاء الاقتصادي والفطنة . هذا بالاضافة الى المرعية ولكن فقط عندما تخدم جميعها الصالح العـام ولا تعارض القانون او تلحق الاضرار بالمصالح المشروعـة للاخرين .

ولا تبقى طرق تحقيق افضل النتائج التي يعدها المبادرون عندنا سرا ، ولا تخفـى عن الاخرين ، بل على العكس نسعى الى نشر الخبرات المتقدمـة باوسع ما يمكن . وتوجد هنا نواقص عديـدة ولكنني اتحدث عن المبدا والنظام .

ما الحاجة الى المبادرة ؟

وبالفعل ما الحاجة الى المبادرة في الاقتصاد المبرمج حيث كل العمليـات الاساسية منصوص عليها في الخطـة المركزية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لمدة سنة او خمس سنوات مقبلـة .

ونعتقد انه ليس ثمة داع للبرهنة على ضرورة التخطيط . لقد اجتزنا طريقـا يزيد على الستين عاما في بناء وتطوير الاقتصاد الاشتراكي المبرمج . ومعروفة ايضا النتيجة العامة ، اذ كانت حصـة روسيا قبل ثورة اكتوبر من الانتـاج الصناعي العالمي تزيد بقليل على نسبة ٤ بالمئة منه . اما اليوم فتبلغ ٢٠ بالمئة .

ولكن يجب ، عن ادراك ، تصور امكانيات الخطة ، وما الذي يمكـن ان تحققه وما الذي مازالت (او من المحتمل انها ستبقى) غير قادرة على تحقيقه ؛

اننا نتحدث عن بلد يزيد عـدد مصانعه ومؤسساته الاقتصاديـة على المليون ونصف المليون . ففي الصناعة وحدها هناك ٤٠٠ حقل او فرع لحقل ؛ وهل يمكن للخطة بل هل يجب عليها ان تتضمن دقائق ظروف وخصائص كـل مصنع ؟ وهل بالامكان التنبؤ بجميـع الاكتشافات العلمية والمفاجآت التـي ياتي بها الجيولوجيون ؟

يصعب في مثل هذه الحالات تجنب المقارنة الى درجة معلومة : ففي العام المنصرم تم انجاز كمية ما ، ونضيف اليها في العام المقبل كمية اخرى معينة ونلقى نحن الاقتصاديون جميعا اللعنـة على مثل هـذا التخطيط بحماس وعلى اسس .

لقد ورد في القرار الذي اتخذ في تموز (يوليو) عام ١٩٧٩ لمواصلـة تحسين التخطيط برنامج مدعم بالاسس لاعداد الخطط على اساس منظومـة المعدلات الزمنية والماديـة ومعدلات الطاقة وما شابه ذلك . ويجرى الان اعداد مثل هذه المعايير واستخدامهـا بصورة تدريجية . ولنجرب تصـور حجم العمل ، فالمعدل يجب ان يكـون واقعيا ولكن شديدا . فاذا كان يعكس الوضع الراهن فقط فانه يعرقل تطور المصنع والحقل ؛ فالمعدل يجـب ان يكون محددا كي ياخذ بالحسبـان خصائص كل مصنع ومتوسطا والا فـان اجهزة التخطيط والوزارات لن تستطيع توحيد المؤشرات . ولا ينبغي ان يكون المعدل مستقرا فقط لكي لا يزعـزع المصنع بل وديناميكيا ايضا حيث يعكس وقائع نهاية القرن العشرين .

ينبغي ان يكون المعدل واقعيـا وشديدا ومحددا ومتوسطا ومستقـرا وديناميكيا . كم مسلك طويل وبسيط على الورق ؛ وماذا في الواقع ؟ فـي اعمال البناء على الارض وحدها التـي هي في جوهرها ابسط الاعمال يوجـد ٥٠٠ معدل ضمن ظروف الاختلافـات الواقعية في اراضي الاتحاد السوفيتـي ولا يمكن ان تشمل الخطة جميـع التفاصيل بل ولا ينبغي عليها ان تسعى الى ذلك .

وهذا جانب واحد ، ولكن يوجد جانب اخر . فالحياة لا تسير وفقا لما هـو مكتوب ؛ وحتى اثناء الطيران من مدينة الى اخرى يتوجب على الملاح في حالات ليست نادرة تجنب الغيوم الرعدية اذ يضطر الى الانحراف عن خط الطيـران وماذا يمكن القول عن ادارة الاقتصاد فالطقس يتغير باستمرار وكذلك الوضع الدولي وتحدث كوارث طبيعية ، وتظهر

بقلم البروفيسور
الكسندر بيرمان
دكتور في العلوم الاقتصادية

ابتكارات تكنيكية ، وتتم اكتشافـات جيولوجية وكل ذلك يتطلب عملا دؤوبا لتنظيم مجرى تنفيذ الخطة .

لقد وردت في بداية المقالة امثلة فردية على المبادرة . اما اذا اخذنـا تاريخ بناء المحطات الكهربائية والحقول النفطية في سيبيريا واستصلاح الاراضي البكر واعادة بناء المناطق التي خربتها الحرب فاننا نجابه بصورة مباشرة ملحمة في ابداء المبادرات والدهاء والمراس وايجاد مخرج من اوضاع تبدو وكان لا مخرج منها . وليس من الصدف ان نقرا ونشاهد العشرات من المؤلفات الادبية والافلام السينمائية عن هذه الملاحـم بينما تبدو للوهلة الاولى وكانها مكرسة لاحداث نثرية بحتة .

هل تضيق النوتة على الموسيقى ؟

يقول الكثيرون في الغرب ان الخطة تضيق على المصنع فهي تنص مسبقـا ماذا ومتى يجب عمله وماذا وباي سعر يجب بيعه وكم يمكن الانفاق على الانتاج وكم يجب ان يكون عدد العاملين ومـا شابه ذلك . اما في القطـاع الخاص لمفقل كما يحلو لك .

اهكذا واقع الحال ؟ الـلا تفرض المزاحمة وتقلبات الطلب الاسعار على المنتج ؟

الا يكون سعيدا لو علم مسبقا من يجب ان يجهز بالمنتوجات ومتى ؟

نعم ان الخطة الاقتصادية تضـع المصنع في اطر محددة وصارمـة ، وتحدث بعض النواقص والاخطـاء ومستحدث عنها فيما بعد ، اما الان فسنتحدث عن النظام بحد ذاتـه . اذ اننا عندما نحلل وظيفة النقود لا ناخذ بعين الاعتبار وجود المزورين ، بـل القول على النحو التالي : اننا اذ نعطي للمؤسسة او القطاع خطة مستقبليـة لخمس سنوات قادمة فان الخطة تساعـد على المبادرة الاستراتيجية بالاضافة الى التكنيكية . واذ يكون مسؤول المؤسسة والعاملون فيها على علم مسبق بمـا ينبغي فعله فانهم يستطيعون اعـداد تنبؤاته بعيدة المدى وادخال الطرق التي لا تعود بالفائدة فورا .

فالعازفون المشهورون يستخدمـون النوتة نفسها ولكن كل واحد منهم يعزف مؤلفات بيتهوفن او تشايكوفسكـي على طريقته الخاصة ، ولا يشكون من كون النوتة تعيقهم عن ابراز سماتهم الفردية .

لماذا يجب ان يكون المرء مبادرا

هل أن محبة الغير وحدها هي التي تدعو الى المبادرة في ظل الاشتراكية؟

كلا طبعا ، فالاقرار الاجتماعي بالخدمات العملية له مغزى حاسم بالنسبـة للكثير من الناس الذين يقولون «الكلمة الطيبة اثمن من الروبل» . وللاوسمـة والميداليات ولوحات الشرف ولقـب المواطن الفخري في هذه القرية او تلك المدينة والمقالات في الصحف والبرامج التلفزيونية لها اهمية بالغة . ولكـن هذا لا يعني ابدا اننا لانهتم بالناحيـة المادية .

ان المبادرة تزيد من ارباح المؤسسة ويخصص قسم منها للحافز الاقتصادي والمكافآت المالية وتوسيع خطة بنـاء المساكن ودور الراحة ومؤسسـات الاطفال والنوادي .

وعند ازدياد امكانيات الدولة تزداد الرواتب التقاعدية ورواتب الطلبـة وتتسع شبكة الخدمات الصحية والتربية والفن والرياضة . وفيما يلي جـدول لتوزيع ارباح المؤسسات في الاتحـاد السوفيتي (بالنسبة المئوية) :

	عام ١٩٦٥	عام ١٩٨٠
١ – المدفوع الى خزينة الدولة	٧٠	٥٩
٢ – ما تبقى تحت تصرف المؤسسة	٣٠	٤١
٣ – المخصص من البند الثاني للحافز الاقتصادي	٦	١٧

وبما ان المخازن تبيع البضائـع لا بالنسبة المئوية بل بالروبلات ، لذا نحول البند الاخير الى النقود . فقـد بلغت مخصصات الحافز الاقتصادي ٢ر٦ مليار روبل في عام ١٩٦٥ ؛ بينمـا بلغت تلك المخصصات ٧ر٣٠ مليـار روبل في عام ١٩٨٠ ؛ وبالاضافة الى ذلك ينبغي الاخذ بعين الاعتبار ان ١١ مليار روبل قد دفعت الى العمال كمكافاة مالية في عام ١٩٨٠ من صندوق اجور العمل .

وفيما يلي معطيات عن نفقات الدولـة على الرواتب التقاعدية ورواتب الطلبـة والتعليم والخدمات الصحية وغيرها مـن المتطلبات الاجتماعية التي يستفيـد السكان منها مجانا :

	عام ١٩٦٥	عام ١٩٨٠
١– مجموع النفقات (بمليارات الروبلات)	٩ر٤١	٥ر١١٦
٢ – معدل النفقات بالنسبة للفرد (بالروبـل)	١٨٢	٤٣٨

وتبلغ واردات ميزانية الدولة مـن ادخارات المؤسسـات اكثر من ٩٠ بالمئة ، بينما تبلغ وارداتها مـن الضرائب المفروضة على السكان اكثـر من ٨ بالمئة بقليل .

«العالم واسع ولكن الحذاء ضيق»

لو ان الحياة سارت كما هو مرسوم لامكن الاكتفاء بهذه المقالة . ولكـن من المؤسف ان تحدث تناقضات بيـن المبادرة والتخطيط . واود التاكيـد على التخطيط وليس الخطة اي عمل اجهـزة التخطيط والوزارات والمؤسسات .

وليس لنظام التخطيط ذنـب في أن يفرض احيانا توجيه فوقي زائد عـن اللزوم للنشاط الاقتصادي للمؤسسة .

ولا يتم على الدوام تامين ما تتطلبه مهام الخطة من المواد والمعدات ومصادر الطاقة بصورة كاملة . ويحدث احيانـا أن توضع «اضافات» في خطة العاملين بصورة جيدة لتغطية عجز العامليـن بصورة اسوا من اجل تحقيق مؤشرات جيدة في الخطة العامـة للوزارة او المؤسسة . كما يحدث ان تنص الخطة على وجوب أن يبدأ معمل ما بالعمـل في عام ١٩٨٢ ، بينما يرد في خطـة أخرى تجهيز المعمل ذاته بقسم مـن المعدات في عام ١٩٨٣ ؛

كيف يمكن تلسين ذلك ؟ يبـدو أن حدوث خطا ولو بنسبة ضئيلة امـستر حتمي ؛ الا ان هذه النسبة حتى ولو كانت ضئيلة جدا فانها تمس عمل عدد كبير جدا من المؤسسات ؛ وان الجهة التي تسيء أمورها لا يعزيها ان الامور بصورة عامة سائرة في مجراهـا الطبيعي ؛ وفي هذه الحالة لا يبقى امام الجهة التي تتعرض للضرر سوى ان تتذكر المثل الشعبي الاوزبكستاني «ما الفائدة من كون العالم واسعا اذا كان الحذاء ضيقا» .

اما بخصوص المراقبة غير اللازمـة والمهام الاضافية وطلبات المخططيـن فهنا تفعل مفعولها الاستمرارية التـي نشات خلال سنوات طويلة ، ومر زمن كان فيه الكثيرون من الاداريـين لا يملكون ما يكفي من الخبرة والمهـارة فكانت الحاجة آنذاك الى اكثر الخطط تفصيلا . ولكن ذلك الزمن اصبح ماضيا بعيدا ، اذ تغيرت الكوادر ولكـن الكثير من العادات المذكورة سابقـا ما زالت لدى العديدين وهي للاسف تجتث ببطء شديد .

الانسان السوفيتي العملي

يجري باستمرار تطوير عمليـة التخطيط ، وتدخل في الاستخدام الطرق الاقتصادية الرياضية ، وتتسع وتتعمق الموازين بين القطاعات والمناطق ممـا يسمح بالحساب قبل «القطع لا سبع مرات» ، كما يقول المثل الشعبـي بل الف وسبع مرات . فهل يقلـل ذلك من الحاجة الى المبادرة ؟

ابدا ، بل على العكس تزداد الحاجة اليها . لقد اتخذ مؤخرا قرار حـول مواصلة تحسين التعليم الاقتصـادي وتربية الشغيلة . وهذا التعليم هـو عنصر هام في الخط العام للحـزب الشيوعي السوفيتـي ، الرامي الى المشاركة الفعالة لاوسع الجماهير فـي ادارة الانتاج ، وهذا امر غير ممكـن بدون الالمام بعلم الاقتصاد . ويضع القرار موضوع البحث مهمة المساعـدة الفعالة على نشوء تفكير اقتصادي معاصر ومبادرة وروح عملية اشتراكيتين .

وهناك ثلاثة امور تزيد من أهميـة المبادرة .

لقد تم توسيع صلاحيات المجالس المحلية لنواب الشعب في المجـال الاقتصادي ، فهي توحد نشاط المصانع والمؤسسات الاقتصادية الواقعة فـي أراضيها بغض النظر عن الوزارة التي تخضع لها المؤسسة . وتكتشف العلاقات المتبادلة داخل المناطق عن امكانيـات وأسمة لتنسيق النشاطات والوسائل في بناء الدور السكنية والطرق والمخازن والمدارس وما شابه ذلك ؛ كما تساعد على اقامة مؤسسات التصليح والنقل وخدمات البناء وغيرها .

ويبدأ وضع الخطة من الاسفل ، أي من المصنع عبر الوزارة حتى اجهـزة التخطيط بالجمهورية ثم لجنة التخطيط في الاتحاد السوفيتي . وهذا يعني مرة أخرى الكثير من الامكانيات لاظهـار المبادرة واجراء الابحاث .

كما يجرى وضع برنامج هادف شامل لعدة قطاعات . فالبرنامج الغذائي مثلا يجمع الزراعة وتصنيع المنتجات والنقل والتجارة والكثير من حقول العلم وصنع المكائن والبناء . وعندمـا يجلس وراء «الطاولة المستديرة» اختصاص فـي الزراعة واخر في انتاج المعلبات واخر في تصريف البضائع ورابع في طاقم الوزارة ومعماري وخبير مالي فتنطلـق تتسع دائرة المبادرة حتى نهاية الافق وبذلك تزداد الحاجة الى الانسـان السوفيتي العملي . فما هي اوصافه ؟ انها الاهتمام برفاهية المجتمع واحترام الناس وتنظيم عملهم والمعرفة العميقة في مجال المهنة والتصورات المحـددة اللازمة حول القطاعـات المتلاصقة والموقف الصحيح ازاء النقد والنقـد الذاتي والقدرة على ايجاد مخرج مـن المحن والازدراء بالغرور والابهة والتفاخر والحاجة الى المزيد والمزيد من التعلم ؛

وقد أشار ليونيد بريجنيف الى ان أمثـال هؤلاء الناس يعدون بالالاف ولكننا بحاجة الى اكثر من هذا العدد لنحن بحاجة وبحاجة شديدة الى الناس العمليين في تشكيلتنا الاشتراكية .

«الكلاب فقط في كل مكان حول»

كل شيء كما لدى البشر .

تحقيق مصور
عن الكلاب والقطط
التي لا تتجول لوحدها

كان الكلب ينبح على الطبيب ، ولم يكن نباحه ينم عن الشر ، بل عن الحزن في الحلق القلق . اما الطبيب فلاديميـر غالكين فاخذ يهدئه وهو يواصل اداء عمله بسرعة كبيرة الى درجة انني لـم اكد الحق في التقاط لحظة غرز الابرة . وقد جرى ذلك في المستوصف البيطـري لمنطقـة بروليتارسكي في مدينة موسكو اثناء الاستقبال اليومي للحيوانات فيه .

كان يرقد في غرفـة العلاج شبه المعتمة تحت مصباح ازرق حيوان كثير الحركة ذو عينين نابهتين ، من اجل نيل قسط من الدفء . انه ابن عرس تساقط شعره . ويعالج هنا بالاشعة فوق البنفسجية .

وقد دل الصمت المشوب بالتوتر في غرفة الاستقبال بالمستوصف على جدية ما يدور فيها . وثمة كلب وديع من نـوع (دوج) ينظر الى الطبيب وحالة هذا الكلب الجميل سيئة ، فان احدى عينيه متورمة ، ويبدو ان ذلك حدث بعد مشاجرة .

– انتهى الامر ، يالورد ، فاهبط التحليل وبعد ذلك تجرى العمليـة ولتكن هذه عبرة لك .

تنهد «لورد» مثل انسان تقريبـا وتوجه مع صاحبه الى غرفة التحليل العاجل .

قالت غالينا موجايفا العاملة فـي المختبر ، وهي تعالج بمهارة مسـاوى الشجار المنحوس :

– ان خدماتنا في هذه الاحوال شيء لاغنى عنـه اذ تتوقف الآن على اجراء العمليـة في الوقت المناسب اعـادة البصر الى الكلب ، ويجب ان يعرف الجراحون باسرع وقت نتائـج تحليل الدم .

– ان الانسـان ياتي الى الطبيب ويشكـو من الصداع او القشعريرة فكيف الامـر مـع المرضى الذين لايستطيعون التحدث عما يؤلمهم ؟

قالت مديـرة المحلة البيطرية لودميلا بيزوخوفا :

– تكمـن في هذا احدى خصائص مهنتنـا . ان خريجي الاكاديميـة البيطرية هم اختصاصيون في مجالات واسعة بكل معنى الكلمـة . وينبغي عليهم ان يكتشفـوا لدى المريض الابكم ما الم به من علة وان يشرحوا لصاحبه كيفية العلاج . ومستوصفنـا واحد من خمسة في العاصمة يحتوى على قسم للجراحـة فيه جناح لعلاج الحيوانات بعد اجراء العمليات .

تختلف العمليات في طابعهـا كل الاختلاف . فيقوم الجراحون بوضـع الجبس على الكسور، وبخياطة الجروح وبعلاج الاسنان ، كما يعيدون البصر وحتى يولدون . علمـا بان الطبيب لايعرف من سيكـون المريض التالي الذي سيدخل غرفته . فقد ياتي مقيدا كلب اعسرج ، او يدخل محمولا على كتف قبطان الرحلات البحرية البعيدة المدى قرد تجول فوق اشجار النخيل او قد ياتي الاولاد فجاة بثعلب عابس منسل الشعـر وجدوه في الغابـة بضواحي موسكو .

– ما رايك في مسالـة اقتنـاء الحيوانات «غير المالوفة» في المدينة فمثلا ، حدث في بيت احد الكتاب ان طلبت مني صاحبـة البيت عدم ابداء حركات حادة . وعندمـا اعلنت بعرى رايت على مسافـة لصف متر مني الراس المسطح لثعبـان . وكـان الثعبـان يراقب كيف اشرب الشاي امـا صاحبة البيت فكانت سعيدة بتاثير المشهد .

– ان مثل هذه الحالات كثيرة جدا ويا للاسف . وغالبا ما تكون نهايتها حزينة بالنسبة للحيوانات ، ولهواة الطرائف التسهم ، في بعض الاحيان فالحيـوان الذي ينتزع من وسط معيشته العادي محكوم عليه بالفنـاء عادة . خاصة وان هذا يجرى بصورة اساسية رغبـة في اثارة دهشـة الاصدقاء ، بينما يتم التستر بالمقولة المشبوهة حول المدام «روح الوحش في الوحش ...» ، اذا ما شب وسط النـاس . ان النمـور والثعابين والتماسيح والقرود وحتى الكنغر التي تعيش في شقق المدينة لاتثير لدى الناس العاديين سوى شعور الشفقة .

* * *

ظهرت في الصحف الاجنبية انبـا تفيد بانـه فرضت في الاتحـاد السوفيتي ضريبـة على الكلاب ، وان مبلغها كبير ويكاد يعادل اجرة العمل السنوية لكاتبة ماهرة على الالـة الطابعة . وقد رجونـا ان يعلق على هذه الانباء الكسندر كارازين نائب رئيس قسـم الطب البيطري فـي المدينة .

– اود التنويه قبل كل شيء بان اي خدمة بيطرية في بلادنا مجانية .. سواء اكان ذلك استدعـاء سيـارة الاسعاف لعلاج كلب صغير ابتلع زرا ام عيـادة المستوصف ، او اجـراء عملية جراحية .

في عام ١٩٨٠ اصدر مجلس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية مرسومـا يقضي بدفع مبلغ لقاء احتواء الكلاب ويودي التاكيد انه ليس ضريبة ، بل مبلغا يدفع كتعويض لنفقات الدولـة على اقامة الساحة الخاصة لنزهـة الكلاب ، واجـراء حملات التسجيل والتلقيح ضد الامراض . واعتقد بان المسالة قـد ثقرت بروح التدبير الصائب .

ان المبلغ المفروض لقـاء الكلب الواحد هو ١٥ روبلا بغض النظر عن النوع (حوالي ٢١ دولارا سنويـا او اقل من دولارين شهريا). لذا فلا يمكن اجراء مثل هذه المقارنة مع اية اجرة عمل ، وهي مبالغة غير قائمة على اساس .

ديمتري بلوتنيكوف

«ربما الافضل ان آتي مرة اخرى ؟»

«آه ، لكم اود العودة الى البيت»

«هيئوا الطلمة ، انا آتون»

نحن نتكلم الروسية

تتمة

الدرس الثاني والستين * موضوع «الساعة»

– من فضلك . دقاتها موسيقية .
— Пожалуйста. Бой у них мелодичный.
– بَجالوستا . بوي' او نيخ' ميلوديتشني .
– نعم ، دقات لطيفة .
— Да, бой приятный.
– دا ، بوي' برياتني .

الدرس الثالث والستون * موضوع «الساعة»
(تتمة)

كلمات وتعابير جديدة

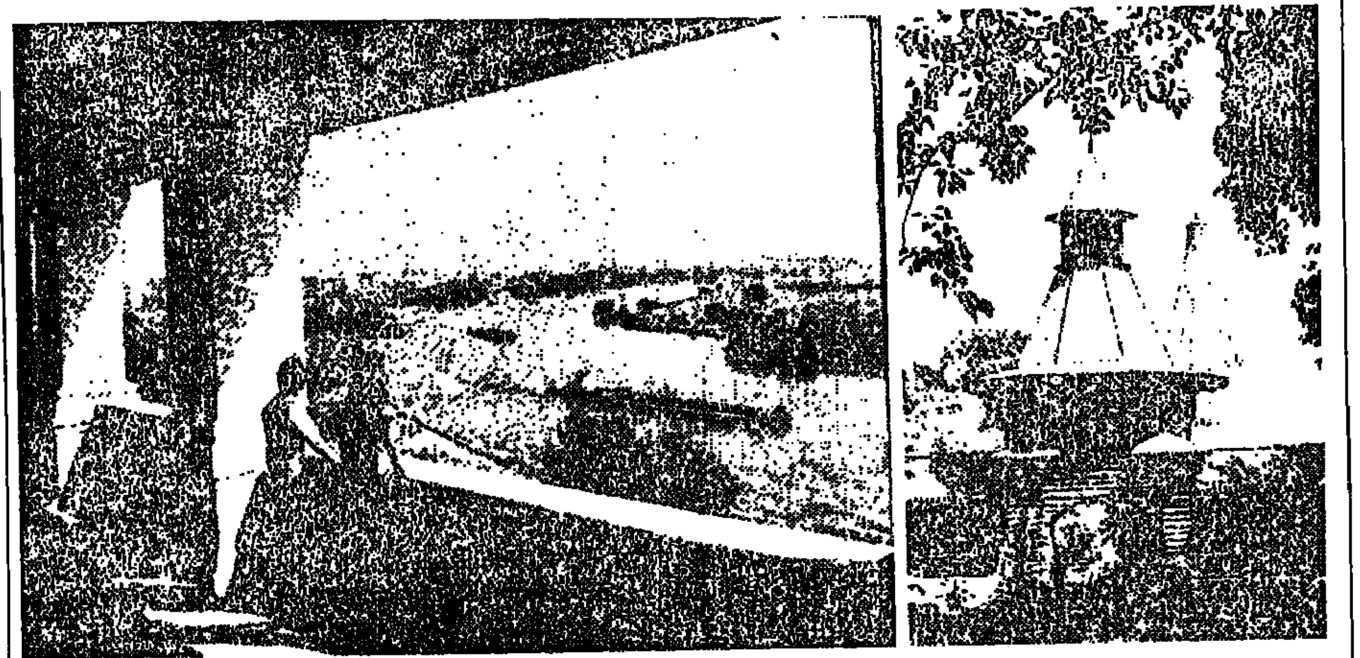
1. браслéт	١ – سوار
2. ремешóк	٢ – حزام
3. циферблáт	٣ – ميناء
4. секýндная стрéлка	٤ – عقرب الثواني
5. будúльник	٥ – منبه
6. механúческий	٦ – منبه آلي
7. на батарéйках	٧ – منبه يعمل بالبطارية
8. провéрить тóчность хóда	٨ – اختبار دقة السير
9. какóй мáрки эти часы?	٩ – ما ماركة هذه الساعة ؟

10. заводúть часы раз в сýтки раз в недéлю, раз в две недéли
١٠ – تدوير الساعة مرة في اليوم ، مرة في الاسبوع ، مرة كل اسبوعين .

اقرا الحوار التالي

في المتجر
В магазúне

– اريد شراء سوار للساعة . لهذه الساعة .
— Мне нýжно купúть браслéт для часóв. Вот для этих
– منيي نوجنا كوبيت' براسليت' د'لا تشيسوف' . فوت' د'لا ايتيخ .
– سانتقي لك الان . تفضل .
— Сейчáс я подберý. Вот, пожáлуйста.
– سيتشاس' يا بود'بيرو . فوت' ، بَجالوستا .
– تمزق حزام ساعتي .
— У моúх часóв порвáлся ремешóк.
– او موييخ' تشيسوف' برر'فالسا ريميشوك' .
– اعتقد بان هذا الحزام البني يناسبك .
— Дýмаю, что Вам подойдёт вот этот, корúчневый.
– دومايو ، شتو فام' بودويـد'يوت' فوت' ايتات' ، كوريتشنيفي .
– ارني من فضلك ساعة يدوية رجالية .
— Покажúте мне, пожáлуйста, мужскúе нарýчные часы.
– بكاجيت منيي ، بَجالوستا ، موجسكيي ناروتشنيي تشيسي .
– باي ميناء ؟
— С какúм циферблáтом?
– س' كاكيم تصيفير'بلاتوم' ؟
— Лýчше с тёмным циферблáтом. И с секýндной стрéлкой.
– لوتشيه س تيومنيم' تصفير'بلاتوم . اي س' سيكوند'نوي' ستريلكوي'.
– اريد منبها .
— Мне нýжен будúльник.
– منيي نوجين' بوديلنيك' .
– اي منبه تريد–آليا ام يعمل بالبطارية ؟
— Какóй Вы хотúте — механúческий или на батарéйках?
– كاكوي' في ختيت – ميخانيتشسكي ايلي نا باتاريايخ' ؟
– ما هذا المنبه ذو الميناء الذهبي ؟
— Вот этот, с золотúстым циферблáтом, какóй?
– فوت' ايتات' ، س' زولوتيستيم تصيفير'بلاتوم' ، كاكوي' ؟
– هذا يعمل بالبطارية لاداعي لتدويره .
— Этот на батарéйках. Егó не нáдо заводúть.
– ايتات' نا باتاريايخ' . ييفو ني نادا زافوديت' .
– لاية مدة تكفي البطارية ؟
— А на какóе врéмя хватáет батарéек?
– ا' نا كاكويه فريميا خفاتايت' باتراييك' ؟
– لسنة .
— На год.
– نا غود' .
– هل استطيع سماع الرنين ؟
— Могý я послýшать звон?
– مگو يا بوسلوشات' ز'فون' ؟
– تفضل .
— Пожáлуйста.
– بَجالوستا .
– هل توجد لديك منبهات آلية ؟
— У Вас есть механúческий будúльник?
– اوفاس' ييست' ميخانيتشسكيي بوديلنيكي ؟
– يوجد . تفضل ، هذ منبه من ماركة «فيتياس» .
— Есть. Пожáлуйста, будúльник мáрки «Вúтязь».
– ييست' . بَجالوستا ، بوديلنيك' مار'كي «فيتياس» .
– وما ماركة هذا المنبه ؟
— А этот будúльник какóй мáрки?
– ا' ايتات' بوديلنيك' كاكوي' مار'كي ؟
– هذا ماركة «سلافا» .
— Этот — мáрки «Слáва».
– ايتات' – مار'كي «سلافا» .
– ارني من فضلك ساعة منضدة دقاقة .
— Покажúте, пожáлуйста, мне настóльные часы с бóем.
– بكاجيت ، بَجالوستا ، منيي ناستولنيي تشيسي س' بوييم' .
– تفضل . هذه ساعة من ماركة «ينتار» .
— Пожáлуйста. Вот часы мáрки «Янтáрь».
– بَجالوستا . فوت' تشيسي مار'كي «ينتار» .
– هل ينبغي تدويرها مرة في الاسبوع ؟
— Их нáдо заводúть раз в недéлю?
– ايخ' نادا زافوديت' راس' ف' نيديليو ؟
– لا ، مرة كل اسبوعين .
— Нет, раз в две недéли.
– نييت' ، راس' ف' د'في نيديلي .
– هل ينبغي تدوير الساعة اليدوية هذه مرارا ؟
— Как чáсто нáдо заводúть эти нарýчные часы?
– كاك' تشاستا نادا زافوديت' ايتي ناروتشنيي تشيسي ؟
– التدوير يكفي لست وثلاثين ساعة .
— Заводá хватáет на трúдцать шесть часóв.
– زافودا خفاتايت' نا تريدتسات' شيست' تشيسوف' .
– اختبر ، من فضلك ، دقة السير .
— Провéрьте, пожáлуйста, тóчность хóда.
– بروفير'تي ، بَجالوستا ، توتشنوست' خودا .



ان منتزه-عزبة «واحد من اماكن الاستجمام المفضلة لدى الموسكوفيين . وما اروع النزهة في ايام الصيف الحارة في دروب المنتزه الظليلة . ويتكشف من ضفة نهر موسكو المنحدرة منظر رائع للارض التي تغمرها مياه النهر وبنايات حي ناغاتينو الجديد ذات اللون الابيض . ويقضي طلبة المعاهد الفنية بالعاصمة فترة التطبيق هنا ويرسمون على الطبيعة الاثار المعمارية للقرنين السادس عشر والسابع عشر ، كبوابة العرس هذه الاثر المعماري الفريد من روسيا القديمة .

ميدالية الامم المتحدة لتلميذة موسكوفية

«الارض . بيتنا المشترك . وهي البيت الوحيد . ولكن كمية الاسلحة المخزونة فيه بلغت حدا يكفي لتحويل عدة كواكب مثل كوكبنا الى رماد . فيجب علينا درء الكارثة العالمية والا سنكون آخر جيل يتطلع الى النجوم وتختفي معنا موسيقى موزارت وتمريخ ولوحات روبلوف وفن شكسبير



لينا غروموفا

وبوشكين وعلوم تسيولكوفسكي وكورتشاتوف ، وتزول معنا الحضارة» .

هذه اسطر من الانشاء الذي كتبته التلميذة الموسكوفية يلينا غروموفا في موضوع «كيف يمكن ان تؤثر ابحاث الفضاء على بلدي وعالمي» . وقد استحقت عليه الميدالية الفضية للامم المتحدة في المسابقة الدولية بين التلاميذ . وقامت بتنظيم المسابقة سكرتارية المؤتمر الثاني للامم المتحدة حول استخدام الفضاء الكوني للاغراض السلمية الذي سيعقد في شهر اب – اغسطس من العام الحالي بمدينة فيينا وفاز ايضا بجوائز المسابقة تلاميذ من الجزائر والارجنتين والنرويج وجمهورية الصين الشعبية .

لقد تخرجت يلينا من المدرسة في هذا العام بامتياز . واستوعبت بسهولة دروس الفلك والبايولوجي والفيزياء والرياضيات . وكانت في حين ما تفضل العلوم التكنيكية ، ثم انجذبت الى العلوم الانسانية . وتؤلف يلينا قصائد سينشر بعض منها في مجموعة «اصوات ناشئة» .

قالت يلينا : ومع ذلك فانني افضل معهد الهندسة المعمارية ، فموسكو مدينتي ، احبها منذ الصغر ، وقد اعتدت على رؤية وجوه اصدقائي وشوارع المدينة . وكان اول حب لي هو موسيقى المدينة وجمالها ، ولذلك نما في نفسي منذ الصغر حب الفن المعماري . ولولا موسكو لما بقيت في ذاكرتي منتزهات كييف وكنيسة دومسكي في ريغا وجسور لينينغراد والكثير غيرها .

منتزه سوكولنيكي يولد مجددا

اعتقد بانه لا يوجد احد من اهالي موسكو لم يزر منتزه سوكولنيكي الذي تزيد مساحته اربع مرات على مساحة منتزه هايد بارك في لندن .

وقد اطلق اسم سوكولنيكي على الغابات الواقعة في شمال العاصمة لانه كانت تجري هناك قبل عدة قرون حفلات قيصرية للصيد بواسطة الصقور التي تسمى بالروسية (سوكول) .

واصبح المتنزه بمرور الزمن «مليئا» بالنشاطات الثقافية . فقد تم في عام ١٩٥٩ انشاء مجمع للمعارض الدولية .

قالت يلينا كوتوفا رئيسة المهندسين المعماريين : لقد وضع مشروع اعادة تصميم المتنزه للسنوات ١٩٨٣–١٩٩٠ ، ويهدف المشروع الى توسيع منطقة الاستجمام الى حد كبير وتزويدها باسباب الراحة . وسيتم انشاء خمس برك للزينة وشق طرق جديدة بين الاشجار .

ثم قالت يلينا كوتوفا في الختام : ان الموسكوفيين سيرون هذا المتنزه بعد سنتين او ثلاث كما كان في بداية القرن .

مجموعة موسيقية لعالم اثار

كان فالنتين يانين يمسك بيده اسطوانة قديمة سجل عليها مقطع من اوبرا «يفغيني اونيجين» ولكنه لم يصدق بصيده الثمين . والاسطوانة بصوت المغني الروسي البارز ليوليد سوبينوف ، ومن انتاج عام ١٩٠١ وبعد بضعة ايام عثر فالنتين على لقية جديدة هي عبارة عن نفس المقطع مسجل على اسطوانة من انتاج عام ١٩٠٤ ، علما بان ارتشيف اذاعة موسكو يحتوي على تسجيل يعود الى عام ١٩١١ .

ان فالنتين يانين الذي يعشق جمع الاسطوانات النادرة هو عضو مراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية وبروفيسور جامعة موسكو ويشرف على البعثة الاثرية الدائمة في نوفغورود التي يعود لها الفضل في اكتشاف ٥٩٦ شهادة منقوشة على قشرة اشجار البتولا من الفترة الممتدة من القرن الحادي عشر حتى القرن الخامس عشر . وقلبت هذه الدلائل التصور العام عن طريق مدينة نوفغورود العريقة ، الجمهورية الروسية العظيمة في القرون الوسطى .

يعتقد فالنتين يانين بان العالم اذا كان قد اعجب بما بلغته فن الادوار الغنائية الروسية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين لاستحال ان يجسده ثلاثة شخصيات بارزة فقط هي انطونينا نيجدانوفا وليوليد سوبينوف وفيودور شاليابين . واضاف البروفيسور قوله : «ان ثلاث زهور ما كان باستطاعتها ان تنمو في صحراء وان اختصار مدرسة الادوار الغنائية الروسية على ثلاثة اسماء هو راي اعتبره دوما غير صائب .

لقد استطاع فالنتين يانين جمع حوالي سبعة الاف اسطوانة قديمة وعثر على تسجيلات لمغنين ومغنيات روس بمستوى رفيع ، ولكنهم بقوا في الظل مثل غيورغي باكلانوف وايفان غريزونوف وايفان يرشوف وغيرهم .

ليودميلا سولنتسيفا

في عالم الصداقة

« السلم والصداقة امتن من القلاع الحجرية »

راع يمتطي جوادا وينطلق به كالطير في سهوب شاسعة : هذا هو رمز ماضي منغوليا . اما المؤسسات الصناعية والزراعة المتطورة وحتى التحليق الى الفضاء فهي رمز حاضرها لقد تحدثوا عن كل ذلك في حفل اليم في موسكو بمناسبة الذكرى الحادية والستين لثورة منغوليا الشعبية .

كانت روسيا السوفيتية من الدول الاولى التي اعترفت بالدولة المنغولية المستقلة . وبعد مضي بضعة اشهر على نشوب الثورة المنغولية ، في ٥ تشرين الثاني عام ١٩٢١ وقعت اتفاقية بشان اقامة علاقات الصداقة بين منغوليا وبلاد السوفيت . وشارك لينين وسوخي –باتور في وضع نص الاتفاقية مباشرة وكانت تلك اول معاهدة دولية متكافئة .

لقد قطع الشعب المنغولي على مدى عمر جيل واحد ، شوطا كبيرا منتقلا من القرون الوسطى الى الاشتراكية وبنى اقتصادا معاصرا وثقافة راقية .

لقد ساعد الاتحاد السوفيتي منغوليا كثيرا في كل ذلك .

ولن نذكر هنا الا بعض نتائج هذا التعاون بين البلدين :

انشئت مراكز صناعية كبيرة في اولان – باتور ومدن دورخان وتشويبلسان وايردينت وبافالنور ، وتحقق نجاح ملحوظ في تطوير صناعة استخراج الفحم وانتاج الطاقة والثروات المعدنية ومعالجة المعادن وفي صناعة المواد الغذائية وغيرها من فروع الصناعة المنغولية ، كما وتحتل المجمعات الزراعية المعاصرة مئات الالوف من الهكتارات من الاراضي البكر .

وارتفع التعاون بين بلدينا الى الفضاء الكوني بكل ما لهذه الكلمة من المعنى اذا تذكرنا التحليق الذي قام به الى الفضاء رائد الفضاء السوفيتي جانيبيكوف والمواطن المنغولي الباحث الفضائي غوراغتشا .

تجري الان في روسيا الاتحادية وغيرها من الجمهوريات السوفيتية ايام الصداقة السوفيتية المنغولية . ويضم برنامجها اقامة حفلات وعقد اجتماعات وتنظيم مهرجانات لرياضة الفروسية ومعارض .

ويمكن ان تكون شعارا لمثل هذه المهرجانات حكمة منغولية تقول : «ان السلم والصداقة امتن من القلاع الحجرية» .

غينادي ليونوف

الشاعر فايز احمد فايز ..

(بقية المنشور على ص ٧)

– ما تقديرك لمواقع القوى في لبنان الان ؟

– دخلت اسرائيل الى لبنان بجيش مسلح جيدا يبلغ عدد جنوده مئة الف شخص حسب التقديرات ، وتستخدم سفن الاسطول البحري الحربي والسلاح الجوي ووحدات الدبابات الكبيرة . ويناضل الفلسطينيون ببسالة ويفضل الكثيرون الموت على الاسر ، ولكني على قناعة بان اسرائيل عاجزة عن احراز الانتصار مهما كان جيشها قويا ، ويؤكد التاريخ ان الارهاب والعدوان يجلبان العار حتما .

اجرى الحديث اللدويه برافوفا



الجو اليوم ممطر في موسكو

غيورغي سولوفيوف : «المسرح حبي وحياتي»



غالينا اولانوفا

شغف غيورغي سولوفيوف بالتصوير منذ ان كان طالبا في مدرسة الرقص بموسكو وبعد ان ترك الرقص وجهت اليه الدعوة للبقاء في المسرح بصفة مصور . ويكمن عمل المصور المسرحي في خلق سفر مصور للمسرح لعرضه في المتحف والمشاركة في اخراج صحيفة «الفنان السوفيتي» التي تصدر بعدد كبير من النسخ انه يصور مجرى ابداع العرض بدءا من مناقشة موديل الديكور واسكتشات الازياء وانتهاء بالتدريبات الاخيرة على الخشبة .

يلتقط غيورغي سولوفيوف بكل سرور صور عروض الباليه وكانه يرقص مع الفنانين طوال فترة الاداء ومن المهم في الاوبرا الاحساس بالعنصر السيكولوجي والنفاذ الى اعماق الشخصية التي يبدعها المغني .

ان هذا الفنان سعيد لكونه ظل في مسرح البلشوي ، ولكن في دور آخر .

غيورغي سولوفيوف

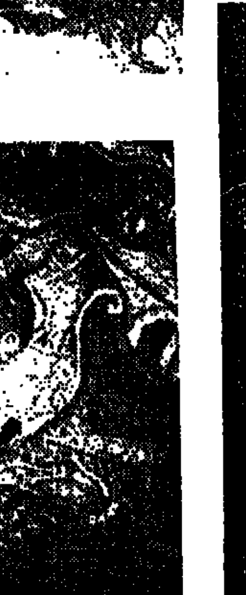


غالينا كالينينا في اوبرا «يفغيني اونيغين»



جلال من الثلج

غنيدتيش



مايا بليسيتسكايا وماريس ليبيا في باليه «سبارتاك»



توشيع

لعب الشطرنج .. بالتلكس

قال لاعبو الشطرنج السوفيت حق المشاركة في الدور الختامي من اولمبياد الشطرنج بالتلكس حيث سيلعبون مع فريق المانيا الديمقراطية .

تطرح نتائج اللعبات بالتلكس التي لا تنتهي خلال خمس ساعات على حكام محايدين يحللون مواقع الاعبين ويحسمون الأمر .

ان الاولمبياد الحالية بالتلكس هي الثانية . وكانت الالمبياد الاول حيث جرى التنافس على كاس اتحاد الشطرنج العالمي واتحادات الشطرنج الدولية للاعبين بالمراسلة قد اقيمت في عامي ١٩٧٧–١٩٧٨ وانتهت بفوز الفريق السوفيتي ، الذي تغلب في الدور النهائي على منتخب المانيا الديمقراطية بالنتيجة ٥ مقابل ٣ .

شارك في الاولمبياد الثانية التي بدات عام ١٩٨١ ، ١١ منتخبا وحصلت فرق الاتحاد السوفيتي وبريطانيا والمانيا الديمقراطية والسويد على حق المشاركة في الدور شبه الختامي .

وقد تغلب منتخب المانيا الديمقراطية في الدور شبه الختامي الأول على السويديين وتبارى الفريق السوفيتي مع الانكليز في نيسان (ابريل) الماضي . وكان لاعبو الشطرنج السوفيت المشاركون في تلك المباراة في بناية نادي الشطرنج المركزي في موسكو اما منافسوهم فكانوا في لندن .

وشاهد المباراة ممثلوا الجانبين والجمهور .

وكانت النتيجة بعد انتهاء «الوقت الاساسي» من المباراة لصالح الاتحاد السوفيتي (لم تنته ثلاث مباريات) .

ان النتائج هي كما يلي : المباراة بين انطوني مايلس ويوري بالاشوف لم تنته ، كما لم تنته المباراة بين ليف بساخيس وجوناثان سبيلمان وتعادل رايموند كين وارتور يوسوبوف (لصف نقطة) ، ولم تنته المباراة بين فلاديمير توكماكوف وجوناثان ميستل وتغلب يوري تشادلر على اوليغ رومانيشين (واحد مقابل صفر) وانتصر فيكتور كوبريتشيك على نايجل شورت (واحد مقابل صفر) ويفغيني سفيشنيكوف على بول ليتلوود (واحد مقابل صفر) ، وتعادل يفغينيي فاسيوكوف وشون تولبوت (لصف نقطة) .

حلل الحكام المحايدون المواقع واجمعوا على الرأي بان اللاعبين السوفيت والانكليز ينالون في المباريات الثلاث التي لم تنته ، نقطة ونصف النقطة .

وفاز المنتخب السوفيتي اذ جمع ٤٫٥ نقطة مقابل ٣٫٥ لدى الانكليز وبذلك فتح امامه الطريق الى الدور الختامي .

سيقام الدور الختامي في هذا العام قبل بداية اولمبياد الشطرنج العالمية العادية المقرر اجراؤها في مدينة لوتسيرنا السويسرية من ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) الى ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) .

فيكتور بابكين

السينما ونجوم الرياضة

اعتقد بانكم تذكرون الفيلم الموسيقي الكوميدي النمساوي «١٢٠ فتاة ورجل واحد» . وقد لعب دور البطولة فيه الرياضي النمساوي المعروف في التزحلق على الثلج توني زايلر الذي فاز بثلاث ميداليات ذهبية في الاولمبياد الشتوي لعام ١٩٦٤ في انزبروك .

ولكن المخرجين لم يعجبهم البطل الرياضي . فقد وصفوه بالوجوم وبانه وسيم وجسمه متسق وطويل القامة الا انه لم ينبس بكلمة امام الكاميرا وحاول مخرجون اخرون ان يدحضوا هذا الراي عن زايلر . ولكن بعد ان فشلت محاولاتهم لجعله «ينطق» على الشاشة الغوا العقود الموقعة معه .

ولكن الرياضي الايطالي ادولف كونسوليني الفائز ببطولة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٤٨ في رمي القرص قد دحض بصورة رائعة الزعم القاضي بعجز الرياضيين البارزين عن ان يكونوا ابطالا سينمائيين . اذ ان هذا الرياضي الذي شارك في حركة المقاومة قد مثل بصورة رائعة في عدة افلام وضعها ممثلو الواقعية الجديدة ومنهم على وجه الخصوص لوكينو فيسكونتي . ومثل كونسوليني بصورة طبيعية دور عامل من نابولي ورسخ في ذاكرة العديدين من هواة الرياضة والسينما .

الا ان بعض النقاد السينمائيين في الحقيقة قد اعترفوا بابداع الرياضي السابق في سياق حديثهم عن الموهبة المسرحية للايطاليين ولذا اعتبروا نجاحه امرا طبيعيا . وقام رياضي بارز سابق اخر بدحض هذا الراي وهو البرازيلي فيريرو داسيلفا الفائز مرتين ببطولة الالعاب الاولمبية بالقفزة الثلاثية . فبعد ان اعتزل الرياضة بدأ يحترف العمل السينمائي . وكان اول فيلم شارك فيه هو «اورفيوس الاسود» الذي مثل فيه سيرة حياته بالذات فنال المجد ، وحاز على جوائز وطنية ودولية .

وبالامكان ان نذكر الادوار الطريفة التي قام بها الكسي فالين بطل العالم في المصارعة الرومانية لعدة مرات في افلام شوكشين . وعلى سبيل المثال فيلم «اخوك وابنك» . علما بان النموذج الذي مثله بطل العالم في الفيلم لم يكن موفقا تماما .

واخر نجاح حققه الرياضيون في عالم السينما هو الادوار التي مثلها في عدة افلام الرياضي الايطالي البارز في التزحلق على الثلج غوستافو توليني وكانت ايطاليا تحمل هذا الرياضي على الاكتاف قبل عشر سنوات ، حين فاز بالميدالية الذهبية في سباق المواقع الكبير ، وبالميدالية الفضية في سباق اخر اثناء الالعاب الاولمبية الشتوية لعام ١٩٧٢ في سابورو . ويؤكد الاختصاصيون في عالم السينما بان ثمة مستقبل يدير الراس قد انفتح امام هذا الرياضي السابق . ولكن المخرجين يعتقدون بانه ما من احد يستطيع ان يبدي فن اجتياز الموانع بلقطات كبيرة افضل منه . اما الرياضي السابق نفسه فيؤكد على انه سيكون ممثلا سينمائيا منافساه .

يوري سولوماخين

طرائف

اميرة الشطرنج تعيش في المجر

يتزايد بشكل ملحوظ ممارسة الاحداث لعبة الشطرنج . لقد تفتحت في سنوات مبكرة مواهب لاعبات الشطرنج الجورجيات البارزات نونا غابرينداشفيلي ومايا تشيبورداينيدزه ونانا ايوسيلياني . وقبل فترة وجيزة تماما دوى في عالم الشطرنج اسم الفتاة المجرية جوجي بولغار البالغة ربيعها الثالث عشر .

لم تدخل جوجي حلبة الشطرنج الدولية بعد ومع ذلك فان لعبها اثار اهتمام المختصين . وتشارك جوجي بثقة في المسابقات الوطنية بين الرجال وكذلك في تلك التي يشترك فيها لاعبون من بلدان اجنبية .

وخلال البطولة الرجالية الاخيرة للمجر حازت على لقب استاذ . وفي اوائل هذا العام اشتركت في مباراة دولية بين الرجال اقيمت في مدينة بيرنيك البلغارية ، وحصلت خلالها على لقب استاذ دولي . ويندر ان حقق احد في مثل سنها كل هذا النجاح .